جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب و اللغات
قسم الآداب واللغة العربية

مذكرة ماستر

تخصص: أدب عربي حديث و معاصر

إعداد الطالبتين:

سلامي وفاء محاوشي وهيبة

يوم:.....

الصورة الشعرية في ديوان "الخيول على مشارف المدينة لـ: إبراهيم نصر الله

لجنة المناقشة:

غنية بوضياف	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	رئيسا
آسيا جريوي	أ. مح أ	محمد خيضر بسكرة	مشرفا و مقررا
سميحة كلفالي	أ. مس أ	محمد خيضر بسكرة	مناقشا

السنة الجامعية:2020 - 2019

قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ:

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

البقرة: ٣٢

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي وفقنا في إتمام هذا البحث والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة يجدر بنا أن نتقدم بأسمى آيات الشكر والإمتنان إلى الدكتورة

"آسيا جريوي"

على تكرمها بالإشراف على هذا البحث ومتابعته .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع أساتذتنا في قسم الأدب العربي بجامعة بسكرة على مجهوداتهم التي بذلوها في تعليمنا .

ونتوجه بالشكر لكل من شجعنا وساعدنا في إنجاز هذه المذكرة .

كما نقدم شكرنا وإمتناننا إلى أعضاء اللجنة الموقرة.

مقدمة

يعتبر الشعر من الفنون الأدبية التي تعكس المكنونات الداخلية حيث يقدمه الشاعر تعبيرا عن أحاسيسه ومشاعره وتجاربه التي عاشها قي الحياة على شكل قالب لغوي، بحيث يحدث في المتلقي مجموعة من الآثار من خلال توظيف الشاعر لبعض المشاهد والصور الشعرية، فهاته الأخيرة هي العنصر الجوهري في لغة الشعر، حيث يعمد الشاعر إلى توظيف لإضفاء لمسة جمالية على شعره، وجذب انتباه القارئ وإثارة أحاسيسه وتحريك خياله .

وباعتباره الصورة الشعرية مصطلحا جديدا اعتنى به النقاد الدارسون المحدثون لأهميته الكبرى، ومنه فقد وقع اختيارنا على ديوان الشاعر" إبراهيم نصر الله" الخيول على مشارف المدينة لما يتخلله من غموض وقلة الدراسات، فعزمنا على دراستها لأنها عماد الشعر وأداة فاعلة في الكشف عن مواطن الجمال والإبداع، وكما أن دراستها تعود بالنفع على الباحث نفسه، فتنتمي قدراته على تحليل النصوص، وعلى هذا الأساس جاءت الدراسة موسومة ب: الصورة الشعرية في ديوان الخيول على مشارف المدينة "لإبراهيم نصر الله "، وتقوم الدراسة على إشكالية تحتوي على جملة من التساؤلات أهمها: مامفهوم الصورة الشعرية وكيف تتجلى الصورة الشعرية في الديوان /وفيما تتمثل أنواعها /وماهي آليات تشكيلها .وللإجابة عن هاته التساؤلات اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، وقد جاء تصميم هذا البحث مقسما إلى مقدمة ومدخل وفصلين وحاتمة، فقد سلطنا الضوء في: المدخل: تطرقنا فيه على مفهوم الصورة الشعرية من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ثم تتبعنا نمو الصورة الشعرية في الفكر الغربي والعربي عند النقاد القدامى والمحدثين بشكل مختصر، وتتطرقنا إلى أهميتها في نهاية هذا المدخل.

-أما **الفصل الأول:** ورد بعنوان:(أنواع الصورة الشعرية في الديوان) أشرنا فيه إلى النوع الأول: (الصورة الحسية) التي انقسمت إلى خمسة أنواع وهي: الصورة البصرية والسمعية والشمية والذوقية واللمسية، أما النوع الثاني هو: (الصورة الطبيعية) التي إستنطقها الشاعر من مظاهر الكون و الطبيعة، إذ ظهر تأثر الشاعر بالطبيعة الحية

والصامطة كنوعي للصورة الطبيعية، وحاولنا استخلاص ذلك من الديوان بالدراسة التطبيقية.

وجاء **الفصل الثاني** موسوما ب:(آليات تشكل الصورة الشعرية دراسة تطبيقية): حيث قمنا بإدراج ثلاث عناصر، أولهما: (المعجم الشعري)، وثانيهما: (التكرار)، وثالثهما:

(الرمز)، وكان هذا أيضا الفصل مزيجا بين الجانب النظري والتطبيقي .

وفي **خاتمة** البحث أدرجنا فيها كل النتائج التي توصلنا إليها في البحث وقد اعتمدنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة .

- الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي والنقدي .

- سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي بين القديم والحديث

ونحن بصدد إنجاز هذا البحث واجهتنا العديد من الصعوبات منها:

- صعوبة لغة الشاعر .

- قلة الدراسات حول الشاعر إبراهيم نصر الله .

وفي الأخير لايسعنا إلا أن نشكر أولا وأخيرا، وإلى الدكتورة الفاضلة "آسيا جريوي "

على الملاحظات والتوجيهات القيمة التي استقام بها موضوع البحث .

مدخل

الصورة الشعرية بحث في المفاهيم .

تمهيد

أولا: مفهوم الصورة الشعرية

1ـ الصورة الشعرية بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي

1ـ1 المفهوم اللغوي للصورة

1ـ2ـ المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية

ثانيا: الصورة الشعرية بين التصور الغربي والعربي

2 – 1الصورة الشعرية في التصور الغربي

2 – 2الصورة الشعرية في التصور العربي

ثالثا: أهمية الصورة الشعرية

خلاصة

تمهيد:

يعد مصطلح الصورة الشعرية من أكثر المفاهيم الأدبية والنقدية استعمالا في النقد الأدبي، إذ تنوعت مناهل النقاد في دراستهم للصورة الشعرية.

وبما أنها ركيزة الشعر وهي الجوهر الفني الثابت والدائم له، ذهب بعض النقاد الباحثين إلى تناول هذا المصطلح الجديد بصورة شاملة لما له من قيمة فنية كبيرة في بناء العمل الأدبي وجعله حيا من خلال الشاعر الذي يوظف تجربته وثقافته وجعلها في صورة فنية لإبراز قيمة النص الأدبي وهذا ما نحن بصدد الحديث عنه، حيث سنتطرق إلى تعريف الصورة الشعرية لغة واصطلاحا وكيف تناولها النقاد القدامى والمحدثين.

أولا: مفهوم الصورة الشعرية

1- الصورة الشعرية بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي

1-1-المفهوم اللغوي للصورة:

جاء في لسان العرب "**لابن منظور**" في مادة (ص.و.ر) مفهوم الصورة هي: " **تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي – التصاوير التماثيل وفي الحديث: أتاني الليلة ربي في أحسن صورة** "قال **ابن الأثير**: "**الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته –يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته**"[1].

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج 11، مادة (ص.و.ر)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط3، 1994، ص304.

وقد ذكرت كلمة صورة في القرآن الكريم في قوله عز وجل:﴿فِيٓ أَيِّ صُورَةٖ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾*،وهي تعني أن الصورة تتمثل في الشكل.

وجاء في المعجم الوسيط "**للفيروزأبادي** "في مادة (الصُورة)بالضم: الشكل ج:"**صُوَرٌ وصَوَرٌ وصِوَرٌ، كعنب، وصُوْر- والصير، كالكيس، الحسنها، وقد صوَّره فتصوَّر، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة**"[1]، ومعنى هذا أن الصورة تتمثل في النوع أو الصفة.

من خلال التعريفين السابقين نجد أن الصورة تتمثل في الشكل وهيئة الشيء عند ابن منظور في لسان العرب، أما الصورة في المعجم الوسيط للفيروز أبادي فتمثلت في النوع أو الصفة.

1-2- المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية:

إن الصورة هي ترجمة للكلمة الأجنبية (Image) والتي تعني الصورة[2]، وهي امتداد للكلمة (Imagination) والتي تعني التصوير، واهتمت طائفة من الدراسات بالدلالة البلاغية للمصطلح فكانت الصورة عندها هي بلاغة العصر الحديث، ومنه لا يمكن القول:أن الصورة موازية للبلاغة في عصرنا هذا لما تحتويه من تعابير فائقة الدقة والتصوير[3].

---

*سورة الانفطار/ الآية (08).

[1] الفيروز أبادي، القاموس المحيط،، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص144.

[2] ينظر، نصرت عبد الرحمان، الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، كنوز المعرفة، الأردن، عمان، (دط)، 2010، ص14.

[3] ينظر، المرجع نفسه، ص 16.

وبإجماع المصطلحين معا الصورة (Image) والشعرية (Poetik) فالصورة الشعرية هي: "**وسيلة ينقل بها الكاتب أفكاره ويصبغ بها خياله فيما يسوق من عبارات وجمل لأن الأسلوب مجال ظهور شخصية الكاتب وفيه يتجلى طابعه العام**"[1]، ويتضح من هذا القول أن الصورة الشعرية هي وعاء يصب فيه الشاعر أو الكاتب نتاجاته وإبداعاته.

لقد حظي مصطلح الصورة الشعرية إلى جانب المصطلحات النقدية الحديثة والمعاصرة باهتمام الدارسين القدامى والمحدثين سواء عند الغرب أو العرب، وذلك لأن الصورة ركن أساسي وجوهري من أركان العمل الأدبي.

ثانيا: الصورة الشعرية بين التصور الغربي والعربي

2-1 الصورة الشعرية في التصور الغربي

أستعمل مفهوم الصورة عند الغرب القدامى عدة استعمالات ومن هؤلاء نذكر:

- **أرسطو طاليس (Aristote)**(ت322 ق.م) حيث يقول: "**إن الصورة هي أيضا استعارة، إذ إنها لا تختلف عنها إلا قليلا فعندما يقال: (وثب كالأسد) تكون أمام صورة، ولكن عندما يقال، (وثب الأسد) تكون أمام استعارة، فلكون الاثنين جسورين سمى آفيل، على سبيل النقل أسدا**"[2].

يتضح من هذا النص أن مصطلح الصورة يطابق عند "**أرسطو**" ما يُعرف عندنا اليوم بالتشبيه المرسل، فالتشبيه أيضا عنده هو استعارة، أما بالنسبة للمحدّثين الغربيين الذين

---

[1] إبراهيم أبو زيد، الصورة الفنية في شعر دعبل بن علي الخزاعي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1983، ص243.

[2] الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي النقدي، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط 1، 1990، ص 15.

تناولوا الصورة الشعرية، فنجد من بينهم:"**جاستون باشلار**(GastonBachelard) (ت 1962): لم ينظر باشلار للصورة الشعرية بوصفها مجازا، إذ إن المجاز إشاري، فالمجاز يشير إلى شيء واحد فقط، في حين أن: القصيدة هي كتلة من الصور، فالصور في القصيدة متعددة المعاني، فهي كمثل سلسلة من المرايا موضوعة بزوايا مختلفة، ولكنها مرايا سحرية، إذ أنها لا تظهر لنا على نحو مباشر داخل القصيدة، وإنما تتخفى وراء مظهرها الحسي[1].

2-2 الصورة الشعرية في التصور العربي

ينفي كثير من الدارسين والنقاد وجود مصطلح الصورة الشعرية في أدبنا العربي القديم، فهو مصطلح إنحدر من الفلسفة الأرسطية، كما تطرقنا إليها سابقا عند الفيلسوف "أرسطو". ودراسة الصورة الشعرية لم تكن واضحة المعالم، فقد جاءت ضمن دراستهم لقضية البلاغة للفنون الشعرية أو الخيال والمحاكاة.

- **الصورة الشعرية عند العرب القدامى:**

تطرق النقاد القدامى إلى مصطلح الصورة بآراء متباينة، من هؤلاء نذكر:

- الجاحظ: (ت 255 هـ)

يعرف الجاحظ في كتابه (الحيوان):الصورة من خلال لفظة التصور بقوله: "**المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي [المدني] وإنّما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ سهولة المخرج، وكثرة الماء، وفي صحة الطبع وجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير** "[2].

---

[1] ينظر، غادة الإمام، الصورة الشعرية عند جاستون باشلار، التنوير للطباعة، بيروت، لبنان، ط 1، 2010، ص 173.

[2] أبي عثمان عمر بن بحر الجاحظ، الحيوان، تح: عبد السلام محمد هارون، ج 3، مكتبة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط 2، 1965، ص 131-132.

ونلحظ من خلال هذا القول أن الصورة عند الجاحظ تتشكل في حسن اختيار اللفظ ونوعيته على حسب المعنى لأنه من أنصار اللفظ، وذلك وفق شروط حددها كسهولة المخرج والجودة وصحة الطبع وغيرها لأنها المكون الأساسي الذي تتمظهر به الصورة.

- عبد القادر الجرجاني: (ت 471 هـ)

نضج مفهوم الصورة الشعرية عند النقاد القدامى من خلال نظرية النظم التي وضعها عبد القادر الجرجاني بدراسة العلاقات الدلالية واللغوية ضمن السياق النصي، وذكر الصورة بوضوح في قوله: "واعلم أن قولنا (الصورة) إنّما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا، ...وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا، نحن ابتدأناه فينكره منكر، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء، ويكفيك قول الجاحظ: "**إنما الشعر صياغة وضرب من التصوير**"[1].

فالصورة عند عبد القادر الجرجاني تدرك بالعقل أي هي الصورة الحسية التي تبصرها العيون ثم تنتقل إلى الذاكرة وتستخدمها المخيلة من هنا يأتي الاختلاف في الصورة بين شاعر وآخر.

- الصورة الشعرية عند العرب المحدثين:

إن الصورة ليست شيئا جديدا، وإن الشعر يقوم على الصورة منذ أن وجدت، ولكن يختلف استخدام الصورة من شاعر إلى آخر، ويختلف الشعر الحديث عن الشعر القديم في طريقة استخدامه للصور، وفي هذا الصدد نذكر بعض النقاد العرب المحدثين الذين تناولوا الصورة الشعرية:

---

[1] عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تع: أبو فهر محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط 5، 2004، ص 508.

- محمد غنيمي هلال: (1916-1968)

حيث يعرف "**محمد غنيمي هلال**" **الصورة الشعرية بربطها بالانفعال الذي يختلج نفس الشاعر في أثناء كتابته الإبداعية، واستمرارية التوالد الفني في ذهنه، وتوارد الخواطر والومضات الشعرية بإنتاج النص**" [1].

كذلك يرى "محمد غنيمي هلال" في كتابه: (النقد الأدبي الحديث)، أن "**الصور القوية تتولد من تقريب الشاعر تقريبا تلقائيا بين حقيقتين جد متباعدتين، يقف عليهما بفكره وخياله فإذ كانت الحواس وحدها التي تجيز الصورة الشعرية وتتحسنها فإن هذه الصور لا قيمة شعرية لها لأن الصور الشعرية تضعف كلما إنحصرت في نطاق الحواس وذلك مثل تشبيه الخد الوردي بالتفاح**"[2]

من خلال هذا القول يوضح "**غنيمي هلال**" بأن الصورة الشعرية تكمن في قدرة الشاعر على المزج بين المواد المحسوسة واستعمال خياله وفكره؛ وفي نظره أن الصورة الشعرية المنبثقة من الحس فقط تعتبر صورة لا شعرية لها.

- أدونيس: (1930-2014)

يفرق أدونيس في كتابه: (زمن الشعر) بين الصورة والتشبيه، فشعر التشبيه ينظر إلى الأشياء بوصفها أشكالا، في حين الصورة تتيح لنا امتلاك الأشياء فهي ليست لمحة أو إشارة تعبر فوقها أو عليها، وهنا نعني امتلاك الأشياء أي النفاذ إلى حقيقتها، أي تُعريها، فتصبح القصيدة القائمة على هذه الصورة أشبه بالبرق الذي يضيء جوهر العالم. وهذه الصورة تدهشنا ولكن زمن هذه الدهشة يقاس بلحظة القراءة، وعند البحث في الشعر لا

---

[1] ينظر، هدية جمعة البيطار، الصورة الشعريةعند خليل حاوي، دار الكتب الوطنية، أبو ظبي، ط 1، 2010، ص 54.

[2] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، (مرجع سابق)، ص400.

نبحث عن الصورة بحد ذاتها وإنما نبحث عن الكون الشعري فيه وعن صلته بالعالم والإنسان[1].

ثالثا: أهمية الصورة الشعرية

تعتبر الصورة الشعرية الأداة القادرة على الخلق والإبداع والابتكار لأجزاء الواقع وهي التي تساعد في تشكيل موقف الشاعر من الواقع.

فالصورة الشعرية تستمد أهميتها من القيم الجمالية والذوقية والإبداعية لما لها من أهمية عند النقاد القدامى والمحدثين.

- حيث برزت أهميتها في النقد القديم بأنها: "**طريقة تعبيرية خاصة تنحصر أهميتها فيما تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير**"[2].فقد كان النقاد يعبرون عن معنى من المعاني من خلال الصورة من أجل التأثير في المتلقي.
- أما بالنسبة للنقاد المحدثين فتبلورت أهميتها من خلال التركيبة الفنية–النفسية النابعة من حاجة إبداعية وجدانية متناغمة يتخذها الشاعر أداة للتعبير الوجداني أو النفسي وإضفاء معنى جديد لم تكن تمتلكه القصيدة[3].
- وتتمثل أهمية الصورة الفنية أيضا في الطريقة التي تفرض بها علينا نوعا من الانتباه للمعنى الذي تعرضه وفي الطريقة التي تجعلها تتفاعل مع ذلك المعنى وتتأثر به

---

[1] ينظر، أدونيس، زمن الشعر، دار الساقي، بيروت، لبنان، ط 6، 2005، ص261–262.

[2] بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ص 11–12.

[3] ينظر، (المرجع نفسه)، ص12.

... وبهذه الطريقة تفرض الصورة على المتلقي نوعا من الانتباه واليقظة، ذلك أنها تبطئ إيقاع بالمعنى، وبهذا فهي تنشط ذهن المتلقي ويشعر إزاءه بنوع من الفضول[1].

إذن فالصورة الشعرية تعتبر الجوهر الأساس، وأهم مقومات الشعر حيث أنها تجعل المتلقي يذهب إلى عوالم الشاعر وخياله، وتجعل المتلقي يقظا منتبها باستخدام عقله وخاليه في تفسير الصورة.

خلاصة:

نخلص في الأخير بأن الصورة الشعرية وبتعدد مفاهيمها لدى النقاد الغربيين والعرب، تعتبر الركن الأساسي الذي يكون البناء الشعري فنيا حيث ينظر إليها النقاد بأنها جوهر الشعر ووسيلة وبالإضافة إلى هذا فإن أهمية الصورة تتمثل في نقل تجربة الشاعر إلى المتلقي، وأن بإمكانها التأثير في المتلقي ونقل انفعال الشاعر وأحاسيسه وعواطفه، وتعتبر أيضا الصورة الشعرية من أهم الأدوات في التشكيل.

[1] ينظر، جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992، ص 327-328.

الفصل الأول

أنواع الصور الشعرية (دراسة تطبيقية)

تمهيد

أولا: الصورة الحسية

1. الصورة البصرية
2. الصورة السمعية
3. الصورة الذوقية
4. الصورة الشمية
5. الصورة اللمسية

ثانيا: الصورة الطبيعية

1. الطبيعة الصامتة
2. الطبيعة الحية

خـــلاصة

تمهيـــــــد:

تحمل الصورة الشعرية أنواع متعددة تنقسم إلى الصورة الحية النابعة من الحواس والصورة الطبيعية التي مصدرها الطبيعة، فيمثل لنا الطابع الحسي مجموع الحواس التي بواسطتها يستنبط الشاعر صور شعرية متعددة وذلك من خلال دور كل حاسة ومالها من دلالات مختلفة تنبثق منها، ومن خلال هذه يدرك الشاعر المظاهر الخارجية الموجودة في الطبيعة .

فالصورة الطبيعية تضيف في شعرنا العربي لمسة إبداعية واضحة . فالحواس تعتبر وسائل مهمة لإيصال الفكرة للمتلقي وقادرة على إقتناعه فالصورة الطبيعية عند توظيفها دلالة على تعلق الشاعر بالطبيعة ومظاهرها .

أولا: الصور الحسية:

وهي الصورة التي منبعها الحواس، فالحواس هي النافذة التي يستقبل بها الذهن التجربة الخام، فيعيد تشكيلها بناءا على ما يتصوره من معاني ودلالات، فالحواس دورها الهام في تشكيل الصور في شعرنا العربي"**ويلجأ الشاعر إلى التصوير الحسي ليضفى على الصورة طابع الحسية والمشاهدة فتبدو الصورة قريبة للعيان لأن(أبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا) والشاعر يصور الموضوعات المخزونة في ذهنه والتى إستقاها من تجاربه تصويرا حسيا، فتكسب صوره بعدا جماليا** "[1].فالشاعر عند تصويره حدث ما يعمد إلى تقريب الصورة للقارئ من خلال توظيفه للطابع الحسي الذي يتجسد من خلال الحواس .

فالصورة الحديثة عند "**عز الدين إسماعيل** "تتمثل في كيفية استخدام الشاعر للكلمات الحسية بشتى أنواعها وهذا لايعني أن يمثل بها صورة لحشد معين من المحسوسات، بل

(1) أحمد علي الفلاحي ، الصورة في الشعر العربي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط 1، 2013 م، ص127.

الحقيقة أنه يقصد بها تمثيل تصور ذهني معين له دلالته وقيمته الشعورية .وكل ماللألفاظ الحسية في ذاتها من قيمته هنا هو أنها وسيلة إلى تنشيط الحواس وإلهابها[1]

"**وليست الألوان والأشكال وحدها هي العناصر الحسية التي تجذب الشعر بل أن الملمس والرائحة والطعم لتتداخل مع الشكل واللون في الصورة الشعرية** "[2]

فالنقاد المحدثون يقسمون الصور بحسب الموضوعات التي تستمد منها عناصرها، فتكون حسية أذا كانت العناصر المكونة لها مستمدة عن طريق الحواس، ويتفرع هذا النمط إلى أنواع خمسية بحسب الحواس فتكون الصورة بصرية سمعية أو ذوقية أو لمسية اوشمية

" **الحسية ← بصرية ←سمعية +ذوقية +لمسية+شمية** "[3]

وقد تتداخل هذه الصور فتكون بصرية سمعية أو بصرية سمعية ذوقية في الوقت نفسه، وهو مايسمى"**تراسل الحواس** "فيكون تأثيرها في النفس أقوى وأكبر .

---

[1] ينظر، عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، (د.ب) ط3، (دت) ص132 .

[2] المرجع نفسه ص132 .

[3] عبد الإله الصائغ، الخطاب الشعري الحد اثوي والصورة الفنية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1 1999 م ص .

[4] محمد بن أحمد الروغان، الصورة الشعرية عند العمان في العصر العباسي، رسائل ماجستير، إشراف، إبراهيم أحمد الحاروكو، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، 1988 م، ص24، (مخطوط)

[5] ينظر، أحمد علي الفلاحي، الصورة في الشعر العربي، (مرجع سابق)، ص 128 .

1- الصورة البصرية: يعد البصر الركيزة الأولى لدى الإنسان لماله من طابع حسي

" **إن البصر هو تلك الحاسة التي هي عنوان الحواس وأولها، وأولاها بالإهتمام وأفضلها، وهي من أنفع وسائل الإنسان إلى المعيشة والحياة على إختلاف مسالكها ثم يكفيها قيمة وشرفا أن تكون وسيلته الأولى لإكتساب المعارف والعلوم والطريق للإستمتاع بالنظر إلى الجمال بمختلف ضروبه ومظاهره والتأمل في هذه الحياة والكون وما ينطويان عليه من أسراروعظمة** " [1]ومعنى هذا أن للبصر أهمية كبيرة في وضع الصورة الشعرية .

فعاد يتجه الشاعر إلى خلق صورة بصرية تحرك خيال المتلقي ليرى من خلالها صورة أخرى يسعى الشاعر إلى إيصالها إلى ذهن المتلقي .[2]

وأهم ما تعتمد عليه الصورة البصرية هو اللون .

1- اللون:

فللون أهمية كبيرة عند الدكتور عز الدين إسماعيل فيقول " **إن ألوان الأشياء وأشكالها هي المظاهر الحسية التي تحدث تواترا في الأعصاب وحركة في المشاعر إنها مثيرات حسية يتفاوت تأثيرها في الناس لكن المعروف إن الشاعر – كالطفل – يحب هذه الألوان والأشكال ويحب اللعب بها غير أنه ليس لعبا لمجرد اللعب، وإنما هو لعب تدفع إليه الحاجة إلى إستكشاف الصورة أولا ثم إثارة القارئ ثانيا** ".[3]

---

[3] – عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، (مرجع سابق)، ص129.

يعتبر اللون وسيلة مهمة في نظر "عز الدين إسماعيل "حيث تكمن أهميته في إثارة إنتباه القارئ و التفريق بين الصور .

يمكن للون أن يتحرك في هيئته تعبير رمزي أو موسيقى أو تكوين جمالي لمختلف الأغراض الحياتية أو الفنية ذات الردد المختلفة، وبهذا يكون وسيلة للتعبير عن العاطفة الإنسانية .[1]

فاللون يأتي على هيئة رمز مثال تداولنا على أن الأبيض رمز للسلام أو ليدل على أي غرض جمالي فهو تعبير ينبع من العاطفة .

- **اللون الأخضر:**

إستخدم الشاعر "**إبراهيم نصر الله** "في ديوانه الخيول على مشارف المدينة اللون الأخضر في قصيدته '' خضراء ''بحيث وظف اللون الأخضر في المقاطع الشعرية الأتية:[2]

" **وأن أحلم سيدتي**

بلقاء أخضر

بحديث أخضر

وبيوم أخضر"

إستدعى الشاعر هذا اللون في الوصف وهذا متوافق مع دلالات اللون الأخضر الذي "**هو عنوان إنبثاق الحياة والصحة يرمز للكون والطبيعة والربيع والمرح والسرور** "[1]

[1] صالح وبس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجد، عمان، الأردن ط1 (2013 م /2014 م) ص14.

[2] إبراهيم نصر الله، الديوان: (الخيول على مشارف المدينة)، دار الشروق، عمان، الاردن، ط1، 1980 م، ص26

فالشاعر يصف في هذه الأبيات يوم موعود ينتظره الشاعر ويحلم به في لقاء محبوبته التي طال الزمان ولم يلتق بها

***اللون الأبيض:**

وظف الشاعر اللون الأبيض لتشكيل الصورة اللونية في قصيدته المعنوية ب "**الخروج من اللون الأبيض** ''**الذي يرمز إلى الصفاء والغبطة والنقاء و الطهر والعفاف والسلم**"[2]

ويتجلى هذا اللون في الأسطر الشعرية التالية:[3]

" **يصرخ**

ينكسر الصوت

ينهمر الموت

أبيض

أبيض "

وهنا يصور الشاعر يوما حزينا فالأبيض يدل على الكفن الذي هو رمز للموت وحزن الشاعر هذا يعتريه بسبب ما تلقته بلده فلسطين من أحزان بسبب الحروب .

***اللون الأحمر:**

---

[1] نعيم اليافي، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث تقديم، محمد جمال طحان، صفحات للنشر، دمشق، سوريا ط1 ، 2008 م، ص 180 .

[2] نعيم إليافي، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، (مرجع سابق)، ص179، 180 .

[3] الديوان، ص55، 56 .

إستخدم الشاعر اللون الأحمر في رسمه لصورة ولعل أكثر الموضوعات التي تكرر فيها إستدعاء هذا اللون ذكره للمعارك والقتل والدماء وهذا متواقف مع دلالات اللون الأحمر الذي يشير إلى الغزو الحروب والإبادة .[1]ومن خلال الأسطر الشعرية التي تناول فيها هذا اللون من خلال قوله:[2]

"**لاوقت غيرك ينبض**

نفتح خطوطه الدم

يركض

للصبر

والفجر يزحف

أحمر

أحمر "

يصور الشاعر في هذه الأبيات الحالة المزرية التي يعيشها شعبه بسبب الدمار التي ألحقتها الحروب فالأحمر هنا رمز للقتل والدمار المسموحة خلال المعارك العنيفة .

نستنتج في الأخير أن الصورة اللونية تشكيل حسي يتم بواسطة البصر ويرسم لنا صورة مماثلة للواقع المحسوس فالألوان تعطي دلالات مختلفة تعبر عن الحالة النفسية التي تختلج الشاعر وذلك كله من أجل التأثير في القارئ .

ب- الحركة:

(1) ينظر، أسماء محمود الملاح، الصورة الشعرية في شعر شرف الدين الأنصاري '، رسالة ماجستير، إشراف، حسام عمر جلال التميمي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل 2015 م، ص77 (مخطوط) .

(2) الديوان، ص 57 .

وهي تعتبر ثاني الصور البصرية فهي "**تمثل الحركة العنصر الثاني من العناصر الحسية بعد الألوان وهي العناصر في صورهم والمقصود بها تلك الوسائل التصويرية التي تنقل التعبير الحركي في مشاهد الصور البصرية** " [1]

ومعناه هذا أن الصورة البصرية الحركية تجسد لنا مشاهد تصويرية في قالب شعري وقد تجلى في الديوان من خلال مزاوجة أفعال البصر مع مجموعة من الأفعال الحركية تعني الصورة البصرية المتحركة في النص الشعري من ذلك قوله:[2]

" **غناء الصحاري**

رياح تجي من الأفق للأفق

ترتد فيها الزغاريد والعين "

فالصورة الحركية تمثلت هنا في هذه الأسطر الشعرية من خلال تداخلها مع الإستعارة في السطر الشعري الثاني فالرياح لا تجئ ففعل المجيء فعل إنساني، فالرياح تهب وتعصف فحذف المشبه به الإنسان وأبقى على لازمة من لوازمه وهو فعل المجيء على سبيل الإستعارة المكنية وأعقبها بصورة بصرية تمثلت في توظيفه للفظة العين، فهذا نجد الشاعر يزاوج بين الأفعال الحركية والبصرية .

2- **الصورة السمعية:**

بعد أن تطرقنا إلى مفهوم الصورة البصرية سنقوم بضبط مفهوم الصورة السمعية والسمع "**فلعل حاسة السمع هي الحاسة الأولى التي أحلها بشار محل البصر في تمييز الجمال وإعتمد عليها إعتمادا كبيرا و لا يخف ما لهذه الحاسة من أهمية في إدراك**

---

[1] عبد الله المغامري الفيقي، الصورة البصرية في شعر العميان، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط1، 1996 م ص 18 .

[2] الديوان، ص12 .

الجمال فهي عماد كل نمو عقلي وأساس كل الثقافة ذهنية "[1]، ويرى "**إبراهيم أنيس** " " **أن حاسة السمع أكثر أهمية من حاسة البصر فهي تشتغل ليلا ونهارا وفي الظلام والنور في حين المرئيات لا يمكن إدراكها إلا في النور، والإنسان يستطيع أن يدارك عن طريق الكلام أفكار أرقى وأسمى مما قد يدركه بالنظر الذي مهما عبر فتعبيره محدود المعاني** ".[2]

ويعني هذا أن حاسة السمع هي الحاسة الوحيدة التي لا يسطتيع الإنسان التحكم فيها، فهي تعمل على عكس المرئيات التي لا تدرك إلا بتوفر الضوء، ومن هنا تتضح أهمية السمع على البصر .

"**فقد يتوسد الشاعر السمع لخلق عالم تصويري يسند عملية التوصيل الشعري فكان للصوت أثرا واضح في إيجاد صورة حسية تعلق في ذهن المتلقي** "[3]

فالصورة السمعية تتجسد من خلال الأفعال الدالة على التكلم و الإستماع

"**لقد سبق السمع في نموه ونشأته نمو الكلام والنطق والسمع أقوى من الحواس الأخرى وأعم نفعا للأنسان من النظر مثلا في تمييز المرئيات ومن السمع في التعرف على الروائح** " [4]

وحاسة السمع تعتبر من أهم الحواس الأخرى لما تتلقاه من الأصوات تمكنها من رصد الصورة دراسها عن طريق تلك الأصوات

---

[1] عبد الفتاح صالح نافع، الصورة في شعر بشار بن برد، دار الفكر، عمان الاردن، (دط)، 1983 م، ص169

[2] عبد الفتاح صالح نافع، الصورة في شعر بشار بن برد، (مرجع سابق)، ص 169 .

[3] هيثم علي عباد، الصورة الحسية في شعر جرير بن حطية الخطفي، مجلة العلوم الاسلامية العدد 80 (د، ب)، (دت)، ص 68 .

[4] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، (د، ط)، 2013 م، ص 15 .

جعل شعر إبراهيم نصر الله بالصورة السمعية إذا استحضر أصوات الإنسان والطبيعة والحيوان مكونا صورا سمعية نقلت إنفعالاته ومشاعره وآماله وبهذه الصور جسد ما يدور في ذهنه من أفكار ورؤى، ويتمثل صوت الحيوان في الأسطر الشعرية التالية من قصيدة **(للبحر هيبته..... وانحنى)** نحو قوله:[1]

" **كانت تغني**

فتسمعها كل تلك الطيور

فترسم أفقا

وكانت تعيش "

بنى لنا الشاعر صورة سمعية توحي لنا عن مدى تعلق الشاعر بطفولته ووظيفته حيث شبه الطفولة بالطيور، وهكذا استطاع الشاعر بأذنه،

رسم صورة سمعية لاشك في أنها تستوقف المتلقي .

نجد كذلك نماذج أخرى من الصورة السمعية التي وظفها الشاعر

في قصيدة **(بين الماء والماء ..... هذا علمي)** نحو قوله: [2]

"**طفلان يفترقان النجوم من الدم**

تقولين خير ؟

أقول: حلم "

---

[1] الديوان ص23 .

[2] الديوان، ص11.

وهنا الصورة السمعية تتجسد من الفعل (قال) وهو فعل سماعي يخص الإنسان يرصد من خلال حاسة السمع فالشاعر هنا يتغزل بمحبوبته في قالب حواري .

وفي مثال آخر يجسد لنا الشاعر صورة سمعية يوظف فيها صوت الطبيعة من خلال الأسطر الشعرية من قصيدة"**الانتشار باتجاه الوطن** "في قوله:[1]

"**فيسافر في صوته الماء والغابة البكر**

والنيل يسترحه الليل

والنفط

والصمت

آه "

صوت الماء يمثل صورة سعيدة، حيث يعود الشاعر إلى مظاهر الطبيعة في رسمه لصور شعرية سمعية، ويجعل المتلقي صوب صورة تدرك بالسمع

3- **الصورة الذوقية:**

يمثل الذوق حاسة من الحواس الخمسة للإنسان " **فالذوق ادراك طعوم المواد المذاقة واللسان أداته الخاص به . وهو عضو عضلي مغطى بنسيج رابط يعلوه طلائي حرشفي متقرن جزئيا** "[2]

فالإنسان بطبعه يتذوق الطعوم بلسانه، إذ هو أداته الفعالة في التفويق بين الطعوم .

فالصورة الذوقية " **مثلها مثل الصور الشمسية لكنها تختلف عنها من حيث طبيعة الإتصال بالموضوع المحسوس، فعلى حين ينفعل الشم عن بعد نجد أن حاسة الذوق لا تنفعل إلا إذا وضع الجسم على اللسان، إذن حاسة قائمة عل التماس** "[3]

---

[1] الديوان، ص 32 .

[2] محمد كشاش، اللغة والحواس، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2001 م، ص36 .

[3] سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي، دار علي بن زيد بسكرة، الجزائر، ط1، 2016 م، ص15، 16 .

ومن هنا نجد أن الصورة الذوقية إحدى وسائل الحس التي يوظفها الشاعر في شعره، فيتحدث عن المرارة و الحلاوة والعذوبة واللذة وكل ما يتعلق بالذوق فقد حاول الشاعر "**إبراهيم نصر الله** " في قصائده أن يستخدم الصور الذوقية للإيحاء برؤيته ومن نماذج ذلك ما جاء في قصيدة: "**صباح جميل** " وهي قصيدة طويلة تتحدث عن حزن الشاعر وعن ما لحق به من مأساة في بلده فلسطين وعقب الاحتلال الإسرائيلي ويدعو إلى مستقبل مزهر وغد أفضل.

حيث يقول في هذه القصيدة:[1]

" **على هوة الانتظار الجميل**

أسيل إلى مطعم جانبي

"**وأبتاع منه رغيف فلا فل**"

أسند عيني إلى أوجه العابرين

وأبحث "

فالصورة الذوقية في السطر الشعري " **وأبتاع منه رغيف فلا فل** " جاءت ذوقية رمزية، فالفلفل رمز على الذوق الحار وهو دلالة على بشاعة الإستعمار الإسرائيلي، فالشاعر هنا لم يصرح بالمعنى الحقيقي بل جاء به بصورة ذوقية، لجعل القارئ يغوص في المعنى والبحث عن الدلالات المتعددة لهاته الصورة .

وجاءت الصورة الذوقية الأخرى في قصيدة "**الشواهد** " على النحو الآتي: [2]

---

[1] الديوان، ص35 .

[2] الديوان، ص70 .

"أكلت خبزنا

ثم لم تعطينا غير جوع يوزعنا

خطوة للطريق "

تمثلت الصورة الذوقية هنا في "أكلت خبزنا " وهي كناية عن النهب والاستغلال الذي تعرض له الشعب الفلسطيني من طرف الاحتلال الإسرائيلي حيث جعل من هذه الصورة وسيلة للكشف عن مدى تمرد الاحتلال الصهيوني الذي يحاول نهب الأراضي والخيرات مما نتج عنه تمرد وتشرد وفقر الشعب الفلسطيني . فمن خلال هذه الصورة يصور لنا الشاعر الحالة المزرية التي مر بها شعبه .

وفي مثال أخر تتجلي الصورة الذوقية في قصيدة " **ظله راحل** "

تجسدت في المقاطع الآتية: [1]

"في الطريق تناوله إمراة قهوة الصبح

يشرب حزن العيون البعيدة

يخلد للأفق عامين يمضي

ويترك قهوتها دافئة "

تتمثل الصورة الذوقية في "**قهوة الصبح** " إذ يحاول الشاعر بها تجسيد هدوء ودفء الصباح لأن أحسن وقت للقهوة هو الصباح و أحسن نكهة .

وهكذا تكون الصورة الذوقية في الشعر العربي أداة لتجسيد الرواية الشعرية بلغة شعرية رفيعة متميزة

---

[1] الديوان، ص75 .

4- الصورة الشمية:

الشم مثل سابقيه من الحواس فهو يتمثل: " **إدراك معنى المشموم تتم العملية بعد إستنشاق الإنسان الروائح التي تصل إلى الأفق، عضو حاسة الشم، تنتقل الرائحة المشمومة عبر إحدى الوسائط، الهواء أو الماء الذي يظهر بشكل بخار يتبخر من ذي الرائحة** "[1]

من خلال هذا التعريف إن الشم هو إحدى الحواس ويتم إدراك معنى المشموم من خلال عضو من الأعضاء إلا هو الأنف، فيميز بين الروائح .

فالصورة الشمية: " **يتعلق الإنسان في حياته بالروائح الطيبة والأطعمة الشمية، و يمقت الروائح والمأكولات الكريهة، وبالنظر لما تتميز به حاسة الشم من بعد المدى، فإنها تأتي في المرتبة الثانية بعد السمع عندما يضيع البصر، فهي تسهم في تنويع حياة الكفيف، وإثارة الاهتمام كما تسهم في التعرف على روائح البدن الطبيعية** "[2]

نجد الصورة الشمية في قصيدة " صباح جميل " في النص الشعري الآتي:[3]

" تجيء من الحزن في آخر الأمر

كالـــــزهر

تتلو على أماني المساء

أقول .... تأخرت "

---

[1] محمد كشاش، اللغة والحواس، مرجع سابق، ص38 .

[2] سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي، (مرجع سابق)، ص15.

[3] الديوان، ص35، 36 .

فالصورة متجلية في لفظه " **كالزهر** " حيث هي صورة شمية أكثر منها بصرية .فقد تطورت هذه الصورة الشمية من دلالتها الحقيقية إلى الدلالة الرمزية إذ أن الزهر يرمز إلى الأمل والتفائل والتغيير إلى الأفضل، من واقع بائس ومعاناة دامية إلى حياة أحسن. – ويوظف الشاعر مثال آخر عن الصورة الشمية وقد رسمها من خلال ما جاء في قصيدة "**الشواهد**" في الأسطر:[1]

"**وثقيل ككتلة لحم منمقة تتحدث عن همنا**

سأجازف بالورد !!!

إن قلت أن النهار جميل كأطفالنا "

تتمثل لنا الصورة الشمية في: "**سأجازف بالورد** " إذ نجد الشاعر يوظف الورد كرمز للثائر المناضل المحقق للأمل، وهنا معنى مجازي يحاول الشاعر من خلاله إيصال معنى متضمن في الصورة الشمية مفاده صمود الشاعر ومقاومته للاستعمار وعدم استسلامه .

–استعمل الشاعر مثالا ثالثا عن الصورة الشمية التي جاءت في قصيدة

" **للبحر هيبته .. وانحنى** " في الأسطر الشعرية الآتية:[2] يقول الشاعر

" **لكنها إذ رأت حزن أترابها في شوارع عمان ينمو**

رأت أن رائحة البحر

أقرب من حزنها العاطفي

---

[1] الديوان، ص67 .

[2] الديوان ص64 .

وأجمل من حلمها بالحصان، وبالفارس الزئبقي "

يرسم لنا الشاعر في هاته المقاطع الشعرية صورة شمية، تجسدت من خلال قوله "**رأت أن رائحة البحر** " حيث تعتبر صورة شمية أكثر منها بصرية، فهنا يرصد لنا رائحة البحر التي تدل على مشاعر وأحاسيس الشاعر التي تجذبه، وتعبر هذه الصورة أيضا عن الحزن والألم اللذان يسكنان قلب الشاعر خاصة و شوارع عمان عامة .

5- **الصورة اللمسية:**

تمثل الصورة اللمسية أحد أنواع الصورة الحسية حيث " **يلتمس الإنسان الأشياء بيده، فيحس بالحرارة والبرودة، الإحساس بالجفاف والرطوبة، الإحساس بالصلابة والليونة الإحساس بالخشونة و النعومة ، الإحساس بالسمك والحدة والرقة، والإحساس بالألم**"[1]

فاللمس هو حاسة من حواس الإنسان، إذ تتبلور الصورة اللمسية في الشعر من خلال وضع وتوظيف الشاعر ألفاظ وكلمات تدل عليها .

استعان الشاعر في تشكيل الصورة الشعرية بالصورة اللمسية التي تعد أحد أنواع الصورة الحسية وهي قليلة مقارنة بالصورة البصرية والسمعية .

ومن أمثلتها المتضمنة في الديوان نذكر ما جاء في قصيدة " الجندي " في الأسطر الشعرية التالية:[2]

" **تمر الظهيرة من بين عينيه**

لايبصر الشمس

---

[1] سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي، (مرجع سابق)، ص16 .

[2] الديوان، ص 49 .

يحمل في كفه حجرا

ثم يلقيه في الماء

يرقبه في إتساع الدوائر

تمر الظهيرة من بين عينيه

لايبصر الدم في النهر

يحمل في كفه خنجرا

ثم يلقيه في الماء "

الشاعر هنا يصف لنا حالة الجندي الإسرائيلي الشرس الذي لا توجد في قلبه الرحمة يقتل ويصلب دون أي شعور بالإنسانية فالإنسانية منعدمة فيهم .

فبعد أن يصوغ لنا الشاعر لامبالاة الإسرائيلي بالدمار الذي يخلقه حيث ينتقل إلى السطر الثالث الذي نرصد فيه صورتنا الشعرية المستهدفة وهي الصورة اللمسية "**يحمل في كفه حجرا** " فالصورة اللمسية هذه توحي لنا بصلابة وقساوة المحتل، فالحجر هنا صورة رمزية على الشدة والقسوة التي تميز بها دائما المحتل الإسرائيلي فهي توحي بتلك الآلام التي يحدثها التمزيق الإسرائيلي وترسم الصورة حيزا موحشا يمزق كل القيم

و نسوق النموذج الثاني في قصيدة "**الساعة تدق الثالثة** " وهي قصيدة تجسد لنا حالة الشعب الفلسطيني وقت الحصار، فهي وصف للأوضاع السائدة وتصوير مدى بشاعة الاحتلال .

يقول الشاعر: [1]

[1] الديوان، ص40 .

"**صوت طفل يبيع الشموع** "

تسرب من بين جمع الجنود يقول:

" **كانت الساعة الثالثة**

عندما إشتعلت ألف شمعة عيد على جرحها

هوت طفل يبيع الشموع تسرب

من بين جمع الجنود يقول "

يصور لنا الشاعر الفلسطيني هموم شعبه التي صارت شيئا ثقيلا ولم يعد الجرح يحس، بل تحس أحزان الجراح، بل إن حب الوطن صار يلمس داخل الشرايين ويرسم لنا الشاعر صورة توحي برؤيته معتمدا على الصورة اللمسية المتمثلة في:" عندما إشتعلت ألف شمعة عيد على جرحها " فقد أحس الشاعر في تصوير الحزن بالصورة الشعرية المتمثلة في الصورة اللمسية .حيث يصور الشاعر جراح وأحزان الشعب المتوالية كل عام.

ومما سبق نلحظ أن الشاعر أثناء تركيبه للصورة الشعرية يمزج بين أنواع الخمسة المتمثلة في الصورة (البصرية و السمعية و الشمية والذوقية واللمسية) إذ يتجسد للقارئ فكرة تأويل وإعطاء دلالات متنوعة للنص الشعري من خلال ذكر هيئة عناصر المشهد أو ألوانه أو أطعمة أوصوته، ومن أنواع الصورة الشعرية الصورة الطبيعية، فكيف رسمها الشاعرفي تشكيلته الفنية يا ترى ؟.

ثانيا: الصورة الطبيعية

تعتبر الطبيعة بمكوناتها الصامتة والحية، باعث من بواعث الشعر العربي وملهمة للشعراء، فقد استمد الشعراء من بيئتهم المحيطة صورا مختلفة، إستطاعوا أن يعبروا بها عن كل ما يختلج أحاسيسهم وذلك برسم لوحات من حياتهم الطبيعية فالطبيعة بمختلف عناصرها تعتبر مصدرا من أهم المصادر للصورة الشعرية لتكوينها .

" **وقد كانت الطبيعة ولاتزال مصدرا أساسيا للخيال، وأهم العناصر الفاعلة في القصيدة فهي تمثل خلفية حية وباستمرار في وعي الشاعر ولاوعيه، يتفاعل معها فتبدو كما لو أن التوتر الذي يبدو عليها هو نفسه مافي ذات الشاعر وبعض الشعراء يخلعون مشاعرهم على الطبيعة محاولين بذلك تجسيم مشاعرهم، وحين يمتزج الشعور بالطبيعة وتبرز إمكانية الفن** "[1]

فالصورة الطبيعية تعتبر المادة الخام التي يستقي منها الشاعر فنه وقصائده، فهو من خلالها يستطيع رسم لوحات فنية طبيعية تضفى جمالا ورونقا على شعره .

" **إن الطبيعة بكل ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيات وظواهر هي المصدر الأساسي لامتداد الشاعر بمكونات الصورة، ولكنه لا ينقلها إلينا في تكوينها وعلاقاتها الموضوعية، إنه يدخل معها في جدل، فيرى منها أوترية من نفسها جانبا، يتوحد معه بإدراك حقيقة كونية وشخصية منها** " [2].

---

[1] عبد الحميد هيمة، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، (دط)، 2005 م، ص123 .

[2] محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، مصر، (د ط)، (دت)، ص33 .

نجد أن الطبيعة تمثل لنا المنبع الأساس الذي يستقي منه الشاعر في تكوينه لصوره الشعرية، وذلك بتفاعله معها في إطار رؤيته حيث ينقلها كما هي وإنما يترجم مظاهر الطبيعة في قالب من الألفاظ والصور.

ومن هنا نجد أن هناك علاقة وطيدة تجمع الشاعر بالطبيعة.

" **ففي التجربة الشعرية، كما في بناء الصورة، تتنفس الذات والموضوع في إتحاد مطلق، يعيد للرؤية الإنسانية مداها اللامحدود، حين كانت قادرة على أن تزاول كل الأشياء بالكلمات السحرية وحدها، وفي أي صورة جيدة سنجد دائما قطعة من الطبيعة، هي بديل للموضوعية المطلقة بالنسبة للجانب الحسي** "[1]

نلحظ من هذا القول أن الشاعر لايحدث القطيعة بينه وبين مظاهر الطبيعة بل يحاول الاندماج فيها وخلق صور وتوظيفها بشكل يثير المتلقي ليجعله في محط البحث عن الدلالة التي يقصدها الشاعر .

"**وكان الشاعر الرومانسي يستعين بالطبيعة بكل مظاهرها في إخراج صورة الشعرية على أن يراعى صنوف التشابه التي تربط ما بين صور طبيعة وجوهر الأفكار والمشاعر بحيث لايقف هذا التشابه عند حدود المظاهر الحسية** " [2]

وإنطلاقا من هذا القول نجد أن الرومانسيين هم أكثر الشعراء إستعانة بالطبيعة ومظاهرها، حيث يحاول الشاعر الربط بين أفكاره التي تراود مخيلته ومشاعره مع التنسيق مع صور الطبيعة لخلق صوره الشعرية وقد تأثر الشعراء العرب

---

[1] محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، (مرجع سابق)، ص 33.

[2] أحمد عرين، الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ، تق، سعيد حسين منصور، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001 م ص141 .

"بشعراء الرومانسية الغربيين ومن أهمهم الشاعر الفرنسي لا مرتين (lamartine)الذي كان يلقي بنفسه بين أحضان الطبيعة ويمتزج بها ويذوب فيها ويحل فيها بكيانه كله "[1]

فالشاعر لامرتين من الشعراء الذين يوظفون الطبيعة في شعرهم فهو من أولى الشعراء الذين كانوا مصدرهم الأساس في الطبيعة .

لقد أعجب الشعراء بالطبيعة حين ألقت عليهم سحر مشاهدها، وأبهرتهم بمظاهرها، فحلقوا بخيالهم في أجوائها، فلم ينصب اهتمام الشعراء على ظاهرة طبيعية فحسب بل تطرقوا إلى العديد من الظواهر سواء كانت حية أو جامدة والشاعر "إبراهيم نصر الله " كغيره من الشعراء حيث نهل من مادة الطبيعة المحيطة به بكافة مظاهرها، لكنه طبعها بذاتيته ولمسته الشعرية . ولعل ولوع الشاعر بطبيعة بلده "عمان " جعله يحبها أصدق حب، دلتنا على ذلك أثاره الشعرية في وصفه .

ونحن هنا بصدد التطرق إلى أنواع الصورة الطبيعية المتمثلة في الصورة الطبيعية الحية والصورة الطبيعية الصامتة .

كما قلنا على نوعي الصورة الطبيعية المتولدة من الطبيعة الخلابة

"فالطبيعة في صورها الصامتة والمتحركة (الحية) قد شكلت النسيج الداخلي لمجمل الصور الشعرية " [2].

2-1 الطبيعة الصامتة:

تعد الطبيعة الصامتة أحد أنواع الصورة الطبيعية " **حيث تضم هذه الأخيرة كل ما هو جامد على سطح الأرض أي الخالي من الحياة مثل: النجوم والشمس والقمر،**

---

[1] أحمد عرين، الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث ، ص141 .

[2] فاضل بنيان محمد، الطبيعة في الشعر العربي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2014 م، ص185 .

الجبال، الوديان .....، فإن الصمت قد بدأ هنا بتصوير الطبيعة الساكنة وتصوير مشاهد الطبيعة "[1]. ومن هنا فإن مظاهر الطبيعة ومشاهدها تعتبر الصورة الصامتة لها.

ومن هنا نجد الشاعر يوظف الطبيعة الصامتة بما فيها من شمس وبحار ونجوم وسحاب ورياح، أشجار ....' وأبدع في وصفها بلوحات بديعية حيث يقول في وصفه للشمس . ففي الديوان بأكمله لاتكاد تخلو قصيدة إلا ووظف الشاعر فيها لفظة الشمس، يقول الشاعر في قصيدة أحاديث:[2]

" **كان يوما جميلا**

فأمعن في الصمت حينا

–وكيف ؟

..قلت لوحت الشمس جبهته

قال: كيف ؟

أنا لا أرى شمس صيف "

ويقول أيضـــا: [3]

" **حيث ينسل من يومنا للمصانع**

---

[1] هانز جورج جادامر، تجلي الجميل، تر: سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة، (د ب)، (د ط)، 1997 م، ص191 .

[2] إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة، (مصدر سابق)، ص64 .

[3] الديوان، ص64

والشمس سابحة في البعيد

يلوح وجه أمي بالباب ".

ويقول أيضا في قصيدة الشواهد: [1]

"- إنها الشمس -

تنفض عن ويهك النوم (الحزن إذ يثقل القلب)

والحزن إذ يثقل القلب" .

فالشمس مصدر للنور بصفة عامة، وأما خصوصيتها فأحيانا تأتي لترمز عن إنسان وذلك متمثل في الأسطر الشعرية الثانية حيث يشبه أمه بالشمس وجهها المنير، وأحيانا تأتي لتبعد عنا النوم وهي رمز للتفاؤل، وإبعاد الحزن .

فالشاعر حين توظيفه للفظة الشمس وكأنه يدل على نهوض شعبه من غفلته وهي دلالة على تفاؤل الشاعر بمستقبل أفضل.

ووظف أيضا نوعا آخر من الطبيعة الصامتة إلا وهو البحر حيث تنوعت موصوفات البحر في الديوان في قصائد مختلفة، فنجد في قصيدة " الانتشار باتجاه الوطن " في قوله: [2]

" ثم يعدو إلى البحر

يعدو إلى البحر

أرنو إلى جثتي في السراب "

---

[1] الديوان، ص66 .

[2] الديوان، ص32 .

في موطن آخر من قصيدة الخضراء يقول:[1]

" **برمال البحر**

ترتسمين على عيني

شمسا و رغيفا ورمال "

فالصورة الشعرية في المقاطع السابقة تمثلت في الصورة الصامتة (البحر) حيث أدرجها الشاعر في قصائده بشكل قليل لكي يعبر عن الحزن تارة وعن الغزل تارة أخرى، أحيانا دل على اتساع وطنه بدلالة اتساع البحر

وأيضا يوظف لنا الشاعر الليل كنوع من أنواع الطبيعة الصامتة التي تمثل لنا نوعا من أنواع الصورة الشعرية لديه، فنجد الشاعر قد أكثر بشكل كبير في إدراج لفظة الليل في ديوانه، وهذا راجع إلى المأساة والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني فالليل يدل على الظلام والسكون والهدوء.

ففي قصيدة الانتشار باتجاه الوطن نجد لفظة الليل في قول الشاعر:[2]

" **نتحلق حول الحديث المسافر في الذكريات**

ويلتصق الليل بالوقت والقلب

يهمس لي

أنه الموت كالليل ملتصق بالضلوع

....

---

[1] الديوان، ص27 .

[2] الديوان، ص32، 33 .

يهبط الليل

أو ما يختفي وجهنا "

في قصيدة (الساعة تدق الثالثة) يقول: [1]

"وأشار إلى بيتها

نهر دم تفرع من حيتها

ومضى يحدث الليل نجما صغيرا "

ويقول في موضوع آخر من قصيدة (الصقيع) [2]

"آه يا صاحبي

هل تدثرت في ليلة شتوية

ولما صحوت ومنتصف الليل "

فالشاعر في الأسطر الشعرية السابقة وظف الليل للدلالة على الليالي القاسية التي عاشها شعبه إزاء البرد والقحط والجوع، وذلك من خلال تدمير بيوتهم وأصبحوا مجردين، فلجأ الشاعر إلى التعبير عن المعاناة من خلال رسم وتجسيد الصورة الصامتة المتمثلة في الليل.

ووظف الشاعر أحد عناصر الطبيعة الصامتة وهي الرياح، حيث نجده يوظفها في العديد من قصائده وهذا ما جاء في قصيدة (أحاديث) [3]

---

[1] الديوان، ص40 .

[2] الديوان، ص79 .

[3] الديوان، ص65 .

" والريح ما التجأت ذات يوم

لعينك حتى ترى وطنا

ضاربا في التفاوت والطعنات

منذ عشرين ....

لم ترك الشمس

أنت الذي توقظ الشمس والطرقات "

في قصيدة (**الشواهد**) يقول:[1]

"واستقلت جنيتك للخبز

وانتشرت في الرياح

وأنت تحاصرني كالحقيقة والأمنيات "

في قصيدة (**المطر في الداخل**) يقول: [2]

"يصعد للسقف

يجمع أطرافه والرياح

تبدده في البيوت القريبة

رعشة وخلايا مبردة

---

[1] الديوان، ص 71 .

[2] الديوان، ص47 .

وجعا ورطوبة "

يقصد الشاعر من الصورة الصامتة (الرياح): التغيير أي تغيير ما يحدث في وطنه من مأساة إلى أفراح وكان التعبير من أمانيه التي يريد أن يحققها ونحو التغيير إلى الأحسن. أما الصورة الصامتة الأخرى فتمثلت في (المطر)، حيث أدرج الشاعر هاته اللفظة في قصيدة معنوية ب: **(المطر في الداخل)** حيث نجد الشاعر يكرره عدة مرات في القصيدة في قوله: [1]

" مطر نازف خارج النافذة

مطر نازف

مطر نازف

مطر .....

استميحك عذرا

لأني اخبئ زنبقة في الجراح

وآوي إليها "

ويقول في قصيدة للبحر هيبته ... وانحنى .[2]

" وأجمل من يومها حين تفقدها في المساء

للرياح والغيوم

---

[1] الديوان، ص47 .

[2] الديوان، ص24 .

ولي مطر تحت هذي السماء "

فلعل هذه الصورة تدعو المتلقي للوقوف عندها وذلك لأن دلالة المطر فيها تختلف عما هو مرتبط في ذهن الناس **(أي على الخير و الكرم)** ولأهميته باستمرار الحياة على الأرض

أما الشاعر يقصد بها كثرة الألم والجراح والحزن ككثرة نزول الأمطار. إذن نجد الشاعر قد مزج بين أنواع الصورة الطبيعية الصامتة من شمس وبحر وليل ومطر وذلك للتعبير عن أفكار ه ومشاعره وأحزانه حيث نجده متأثر بالطبيعة، فهي رافد من روافد الصورة الشعرية تعمل على توسيع الخيال عند الشاعر و إمداده بألفاظ مختلفة لكي يعبر عن تجربته الخاصة ويجعل القارئ في محل تأويل وتأثر والبحث عن الدلالات بين طيات الأسطر الشعرية .

وبعد ما تطرقنا إلى الصورة الصامتة، الآن سوف نقوم لرصد تعريف الصورة الحية أي الطبيعة الحية .

2-2- الطبيعة الحية:

نجد أن الصورة الحية متوفرة في الديوان فقد كانت للحيوانات نصيبها في صور إبراهيم نصر الله، فنجد أن الشاعر قد تأثر بالشعراء القدامى حيث قام بتوظيف الطبيعة الحية " **اهتم شعراء القرن السادس هجري بالطبيعة الحية قدر إهتمامهم بوصف مظاهر الطبيعة الساكنة وسحرها، وساروا على النهج الذي سار عليه القدماء في وصف أشهر الحيوانات والطيور التي عايشوها زمانهم وصفا دقيقا** " [1]

[1] بهاء حسب الله، شعر الطبيعة في الأدبين الفاطمي والأيوبي القرن السادس أنموذجا، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006 م، ص181 .

من خلال التعريف فالطبيعة الحية تضم كل الحيوانات والطيور فنجدها متجلية بشكل طفيف في الديوان .

فالشاعر إبراهيم نصر الله متأثر بالطبيعة الحية حيث قام بتوظيف مجموعة من أسماء الحيوانات والطيور .

1- **الفرس:** وقد ذكرت أربعة صور (04)، وجاءت بصيغ مختلفة كالخيول والجواد والحصان ومن ذلك نجد عنوان الديوان ينطوي على صورة حية (**الخيول على مشارف المدينة**).

ونجد في السطر الشعرية التالية من قصيدة: قصيدة(**الرحلة**) [1]

"**وحجت إليك الخيول ثلاثين عاما وعاما**

ولما توردت فوق لسهول

اتى شجر البرتقال إليك

ليحمل براحتيك الحقول "

ويقول أيضا في قصيدة " **بين الماء والماء هذا حلمي** "، موظفا لفظة الخيول مرتين و الجواد مرة واحدة .[2]

"**وفي الباب كان الجواد علامه**

وماكان بالباب عبر الخيام ....الخيام ... الخيام

فقالت: هي الحرب

هبت إليها الخيول شمالا

ولكنني كنت لا اقدر البوح

إني رأيت الخيول على صفحات الجرائد "

---

[1] الديوان، ص7 .

[2] الديوان، ص13 .

في وصف الحصان في قصيدة للبحر هيبته ... وانحنى يقول: [1]

" **وأحمل عن حملها بالحصان و بالفاس الزئبقي**

وأحمل من يومها حين تفقد هـ في المساء "

وظف الشاعر الخيول للدلالة على أهميتها وقوتها وسرعتها في الجري، ومدى تحملها للتعب والإرهاق في ساحات المعارك .

وتدل لفظة الخيول في الديوان على الصمود أمام العدو والقوة التي يقصد بها الشاعر صمود شعبه وقوته وتصديه للحرب .

2- **الطيور**: ونجد أيضا من الصور الطبيعة الحية الطيور في شعر إبراهيم نصر الله والتي بلغ عددها حوالي (13 صورة) وذلك باختلاف أنواعها كالعصافير الحمام والنورس والطير . ونجد ذلك في قصيدة (**سفر**) حيث يقول الشاعر: [2]

" **والعصافير تحفر في الذاكرة**

موجة وعيونا لها خضرة الفرح الاغنيات "

ويقول أيضا: [3]

" **ولمست وجهك شطر العصافير**

لما تركت العصافير خلفك "

وأيضا وظف الشاعر الطيور في قوله:[4]

" **وكانت طيور الشواطئ هبطت**

في راحتيك خطوطا ولونا

---

[1] الديوان، ص24 .

[2] الديوان، ص83 .

[3] الديوان، ص08 .

[4] الديوان، ص07.

بكينا جميعا

وأنت ابتسمت "

وأيضا يقول:[1]

" **كانت تغني**

فتسمعها كل تلك الطيور

فترسم أفقا "

فالشاعر عرض من خلال توظيفه للطيور والعصافير نجده يريد إيصال رسالة تعبر عن معاناة و أحزان الأطفال الفلسطينيين وتشردهم، فالعصافير هي رمز للطفولة ببراءتها، ويمكننا القول بعد دراستنا للطبيعة الحية بأنها شكلت لنا نوعا غنيا بكائناتها المتعددة ما أعانه على تشكيل صوره و تجسيد معانيه، إلا أن هذا النوع جاء بنسبة قليلة في الديوان .

خلاصة:

ومما سبق نخلص إلى أن الصورة الشعرية وبتعدد مفاهيمها، وتعدد أنواعها منها الصورة الحسية المتعلقة بحواس الشاعر و الصورة الطبيعية المتعلقة بالطبيعة ، وأن لها صلة بتجربة الشاعر وما يحيط به من مظاهر فهي تعكس جوانب من حياته وتعبر عن مكنوناته الداخلية.

---

(1) الديوان، ص23 .

الفصل الثاني:

آليات تشكيل الصورة الشعرية (دراسة تطبيقية)

تمهيد

أولا: المعجم الشعري

1.1- تعريف المعجم الشعري

2.1- الحقول الدلالية للمعجم الشعري

أ- الحقل النفسي

ب- الحقل الطبيعي

ثانيا: التكرار

2.1- تعريف التكرار

أ- لغة

ب- اصطلاحا

2.2- مستويات التكرار

أ- تكرار الحرف (الصوت)

ب-تكرار الكلمة

ج-تكرار الجملة (العبارة)

ثالثا: الرمز

3.1- تعريف الرمز

أ- لغة

ب- اصطلاحا

3.2- علاقة الرمز بالصورة

3.3- الرمزية

3.4- أنواع الرموز الموجودة في الديوان

أ – الرمز الطبيعي

ب-الرمز الديني

أولا: المعجم الشعري

1-1- تعريف المعجم الشعري

المعجم هو مجموع الكلمات التي تضعه لغة ما في متناول المتكلمين

فهو حقيقة اللغة التي يكتسبها الفرد عن طريق معرفة المفردات الخاصة. التي تتوافر على تشكيل الخطاب وبنائه، فالمعجم يتجاوز المفردات ولكن لا يبلغ إلا بها [1]، ولا تكون المفردات إلا بوجود المعجم لأنها تعد عينة منه، وعلى الرغم من أنه يصعب معرفة عدد الكلمات التي تكون معجم اللغة، إلا أن عددها محدد نسبيا في اللغة المعينة وهو قابل للإثراء و لازدياد والافتقار [2]

وعليه على المعجم في الشعر من خلال الحقول الكامنة في الديوان كالآتي:

1- 2-الحقول الدلالية للمعجم الشعري:

أ-الحقل النفسي

ب-الحقل الطبيعي

أ-الحقل النفسي:

يعكس لنا هذا الحقل النفسي جو الألم والحزن الذي كان يصاحب الشاعر وذلك لما عاشه الشاعر من ألم الاغتراب والبعد عن بلده الأم تبعا لما اقتضته الظروف ويحضر هذا المحور بصورة ملحوظة في الكثير من قصائد الديوان حيث لا تكاد نجد قصيدة واحدة تخلو من عبارات البكاء والحزن التي كانت تنتاب الشاعر إبراهيم نصر الله حيث

(1) أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الدلالية، إتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، سوريا، 2002 م، ص9

(2) المرجع نفسه، ص9.

وصف لنا حزنه في معظم قصائده وصورها في أبيات شعرية ليقدمها للعالم، حيث يتفرع هذا المحور إلى حقول دلالية نعرضها من خلال ما وظفه الشاعر في قصائده من ألفاظ تنتمي إلى حقل الحزن والبكاء ون هذه الألفاظ هي كالتالي:

الحزن –بكينا –حزنا – ننزف – قتلونا – قيدوك – صلبوكم – دمع – موت – قحط – وجع – القتل – تخنق – جثتي – المشنقة – الجوع – يصرخ – عذاب – حرقة – مقبرة – الطعنات – الضحايا .

فكل هذه الألفاظ تنطوي تحت معجم الحزن والبكاء التي وظفها الشاعر في قصائده إلا أننا نجد الشاعر قد اختار مجموعة من الألفاظ في هذا الحقل لتكون هي الطاغية والبارزة في ديوانه ومن بين هذه الألفاظ نجد لفظة الحزن – البكاء – الموت .

1-الحزن:

نجد أن هذا اللفظ كانت له مكانة كبيرة في معجم الشاعر حيث طفى هذا اللفظ على قصائده وذلك تبعا لما كان يعيشه الشاعر من حزن جراء ما كان يصيب شعبه ومن أمثلة وروده مايلي في قصيدة الرحلة الثانية قول الشاعر:[1]

" **لأنك كنت قريبا من الحزن أكثر منا**

اشتعلت

وكانت طيور الشواطئ تهبط

في راحتيك خطوطا ولونا

بكينا جميعا "

[1] الديوان، ص07 ..

كذلك نجد في قصيدة " **بين الماء والماء ...هذا حلمي** " لفظة الحزن من خلال هذه الأبيات: [1]

" **أقول: حلم !**

وكنت حزينا

وأنت تنامين في القلب هما

وتحلم عينيك تلك الخليجتين

لموج له لون أحزاننا

كلما هل حزن من غير دمع "

هنا الشاعر يحاور غزالة خليجية

وفي قصيدة "**أشجار الحزن الغربية** "نجد لفظ الحزن متضمن في الأبيات التالية:[2]

" **أشعلت حزنها فاطمه**

سرقت لونها نجمتان "

وقال أيضـــا: [3]

" **إذا لامست فاطمة**

موضع الحزن في اللحظة العائمة

---

[1] الديوان، ص11 .

[2] الديوان، ص17 .

[3] الديوان، ص18 .

ودم اليوم في همها العربي "

فالحزن تعرفه العرب فيقولون:حزن الرجل حزنًا، وحَزْناَ، بمعنى إغْتَم " [1]

"وهو أحد صور العاطفة والمشاعر الإنسانية الفطرية، وهو ضد الفرح والسرور "[2]

فالحزن والفرح موجدان في الإنسان وهما فطريان

كما قال سبحانه وتعالى: " وأنه هو أضحك و أبكى " [3]

فالحزن شيء فطري ينتاب كل البشر عندما تقابلهم متاعب هذه الحياة ولا أحد يستثنى من ذلك .

-البكاء:

تعتبر لفظة البكاء من الألفاظ التي سجلت حضورها بقوة في هذا الحقل إذ نجده متضمن في نسيج الالفاظ الدالة على الألم، بحيث يعكس لنا اللفظ أبعاد دلالية مختلفة فقد وظف الشاعر لفظ البكاء ومايدل عليه من خلال ألفاظ تحمل نفس معناها البكاء ينساق من خلال ما ينتابنا عند الحزن أكثر منه عند الفرح و من الأمثلة المتضمنة للفظة البكاء نجد في قصيدة بين الماء والماء ..... هذا حلمي: [4]

---

[1] عبد الله الخاطر، و الحزن و الاكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، تق، عبد الرزاق بن محمد الحمد، المنتدى الإسلامي، (د ط)، الرياض، السعودية 1412 هـ، ص15

[2] المرجع نفسه، ص16 .

[3] المرجع نفسه، ص17 .

[4] الديوان، ص11-12 .

"كلما هل حزنك من غير دمع

تم الأن بضع دقائق ثم

لنبدأ من حلمنا أولا "

وقوله أيضا: [1]

" لا أحادث نفسي

وحط على وجهها طائران من الدمع

ها نحن نرحل للشمس شرقا

كان الخليج إبتعد ؟! "

كذلك نجد في قصيدة الصقيع في الأبيات التالية ما يدل على البكاء: [2]

" في لحظتين

وكوبين

فض بكارة أحزانه

واحتسى دمعتين "

نجد في الأمثلة السابقة أن لفظة دمع تدخل ضمن حقل البكاء.

---

[1] الديوان، ص13 .

[2] الديوان، ص80 .

3-الموت:

يحتل لفظ الموت في معجم الشاعر إبراهيم نصر الله مجالا فسيحا حيث تردد ذكر الموت في كثير من قصائده وذلك بتعدد المواضيع التي ذكر فيها، ففي كل موضع من هذه المواضع كان يتخذ دلالة مختلفة وهذا ما عكس لنا قدرة الشاعر على أن يعكس اللفظ طاقات تعبيرية ذات أبعاد مختلفة .

ونجد ورود لفظ الموت في الأبيات التالية من قصائد الديوان كما في قصيدة بين الماء والماء .... هذا حلمي:[1]

" **كان المدائن هاربة !**

قد نموت معا

نعيش معا ! "

وقوله أيــضا في قصيدة "الطعنة": [2]

"**عزفة في ضواحي المدينة**

يعرفها الطبيب الطاعنون !

و يأوي إلى صدرها الخارجون على الموت

والداخلون

تمزجها الشمس في غفلة المشنقة "

وقوله أيضـا في قصيدة الخيول على مشارف المدينة نجد لفظ الموت في الأبيات الآتية:[3]

---

[1] الديوان، ص13 .

[2] الديوان، ص44 .

[3] الديوان، ص51 .

"وأحزان الفقراء

وأساوي النهر الميت بالبحر المقتول

أساوي الطلقات القاتلة

بهذا الجوع

وهذا الصمت الفاضح

بالقتل المشروع

ونفقأ هذي الأسماء ".

ب-الحقل الطبيعي:

يتميز شعر إبراهيم نصر الله بتأمل الطبيعة والغوص في مظاهرها فهو محب للطبيعة وقد انعكس هذا جمالها على إشعاره وانعكست عذوبة ماءها على عذوبة ألفاظه فهو يعزف في الطبيعة ليقضي فيها أحلى ساعات العمر فقد أباد الشاعر في مظاهر الطبيعة وذالك لمخاطبته للطبيعة أحيانا وتصويره لمظاهرها بأجمل الصور فكما نعلم أن الطبيعة تمد الشاعر بأجمل الصور وذلك من خلال ما تحتويه من ظواهر وعناصر الطبيعة فهي المنطلق الأول للشاعر ومنها يبدع في شعره فمعظم قصائد الديوان متضمن لعناصر الطبيعة، ونرى تفوق هذا المحور في كثير من قصائد المدونة .

1- اللـــــــون:

اللون لقد تعددت استعمالات هذا اللفظ في الكثير من قصائد المدونة في معجم الطبيعة لأن الشاعر يربط بين اللون والعبارة من خلال توظيفه لمختلف الألوان في قصائده فقد أعطى لكل لون دلالة يحملها، ويتضح هذا من خلال ماقدمه في القصائد التالية:

أولا نجد في قصيدة "الخضراء "في الأبيات التالية:[1]

[1] الديوان، ص26 .

"وأنا أحلم سيدتي

بلقاء أخضر

بحديث أخضر

وبيوم أخضر "

فهنا الشاعر وظف اللون الأخضر في هذه الأبيات لما تحمله من دلالة " **فهو لون الخصب والرزق والنماء، كما أنه لون الفضاضة وعدم النضج لكنه في جانب من جوانبه يرتبط بمعاني الدفاع والمحافظة على النفس** " [1]

نلحظ من هذا التعريف أن الشاعر وقع اختياره على اللون الأخضر لنا حياته في بلده واشتياقه لأيامه الحلوة التي كان يعيشها .

وكذلك نجد قوله أيضـا [2]

" **الشاعر سيدتي ينسكب على وجهينا**

ضوء أحمر

موت أحمر

ونسير معا ."

فاللون الأحمر يدل على الدماء فهو لون الدم ويقصد بهذا أنه لون المعاناة ويصف بذلك السوء الذي مر به وطنه فالأحمر لون الدماء .

"**فللألوان إذن علاقة وثيقة بالمعجم الشعري، على إعتبار انه شكل الدوائر الرئيسة للعالم الشعري ففي الوقت الذي تتم فيه عملية اختيار الألفاظ بطريقة معينة، حيث تثير**

---

[1] إبراهيم جابر علي، المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري، مكتبة طريق العلم، (د ط)، عمان، الأردن، ص165 .

[2] الديوان، ص 28 .

معانيها. أو يراد لمعانيها أن تثير خيالا جماليا، فان ذلك ما يمكن أن نطلق عليه المعجم الشعري " [1]

هذا أن توظيف الألوان يضفي خيالا وجمالا ويشكل لنا صورة جمالية يتكون من خلالها المعجم الشعري.

فالألوان تعتبر عنصرا مهما من العناصر التي يحتويها المعجم الشعري وذلك من خلال تفسير دلالة الألوان بما يساعد القارئ استيعاب التجربة الشعرية [2].

2- الشـــمس:

تبقى الشمس عند هؤلاء الشعراء، هي الشيء الوحيد الذي يتعطش إليه الشاعر لينقله من عالم الظلمات إلى النور فالشمس دلالة على مستقبل مشرق ملئ بالأمل وهذا ما كان يتعطش له الشاعر خلال فترة بعده عن وطنه الأم .

قال إبراهيم نصر الله في قصيدة "**الرحلة الثانية** ": [3]

"**لأنك كنت بعيدا عن الشمس أكثر منا**

احترقت

ويممت وجهك شطر العصافير "

وقوله أيضـا:[4]

" **تـــكون كالشمس فخاصرة الفجر**

---

[1] إبراهيم جابر علي، المعجم الشعري، مرجع سابق، ص148-149 .

[2] المرجع نفسه، ص149 .

[3] الديوان، ص08 .

[4] الديوان، ص09 .

حمراء

تبدأ من لونها "

في قصيدة بين الماء والماء ...هذا حلمي يقول: [1]

"أعريك ثم تنام عراة على الشمس

تهجرنا الأمسيات إلينا

نضيع معا في خطوط بدينا "

فالشمس تعتبر أحد عوالم الطبيعة في كل حركة من حركاتها فالسماء تمد الشاعر بالإحساس وبلوحات فنية لا يقدر على تجسيدها غيره [2].

ثانـــيا: التكـــــــرار:

يعد التكرار ظاهرة لغوية عرفتها العربية منذ القدم، فهو من أقوى الوسائل التي يمكن للشاعر أن يستخدمها تكوين نسف صوتي محدد المعالم، فهي تعتبر ظاهرة موجودة لا يمكن إنكارها خاصة على مستوى اللغة العربية و هذا راجع إلى الدور الذي تقوم به والمتمثل في زيادة موسيقية الألفاظ، فهو كذلك تعبير عن تفاعل الشاعر مع الواقع الذي تجسه في الكشف عن الأبعاد الخفية المتعلقة بخلجات النفس، ونظرا لأهمية هذا الموضوع يمكننا الكشف عن مختلف جوانبه من خلال ما يلي:

---

[1] الديوان، ص11 .

[2] عماد علي الخطيب، الصورة الفنية والأسطورة، مرجع سابق، ص280 .

2-1 مفهوم التكرار:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب "**لابن منظور** " **الكر: الرجوع يقال:كره وكر بنفسه، يتعدى ولا يتعدى والكرُ: مصدر كرَ عليه يكرُ كرًا وكرورًا وتكرارًا عطف، وكر عنه رجع على العدو ويكرُ، ورجل كرارُ ومكر وكذلك الفرس وكرر الشيء وكَرْكَرَهُ أعاده مرة بعد أخرى و الكَرَهُ المَرَهُ والجمع الكَرَاتُ، ويقال كررْت عليه الحديث وكَرْكَرْتُهُ إذ رَدَدْتُهُ عليه وكَرْ كَرْتُهُ عن كذا إذ رددته و الكَرُ الرجوع على الشيء ومنه التكرار** "[1].

وأما في القاموس المحيط " **كرره تكريرا وتكرارا وتكره كنخلة وكرره: أعاده مرة بعد أخرى** " [2]

كما نجد ورود لفظة التكرار في القران الكريم في **قوله تعالى:** ﴿ثُمَّ ٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ كَرَّتَيۡنِ يَنقَلِبۡ إِلَيۡكَ ٱلۡبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٞ ٤﴾ *

فلفظة كرتين هنا تعني رجعتين أي رجعة بعد رجعة وهي من مادة كرر أي لإعادة .

ب- اصطلاحا:

أما بالنسبة للجانب الاصطلاحي لمفهوم التكرار فنجد أن الجاحظ (ت 255 هـ) يعد من أوائل العلماء الذين تحدثوا عن التكرار وأشاروا إلى أهميته وبينوا محاسنه ومساوئه،

---

[1] أبو فضل جمال الدين محمد مكرم ابن منظور، لسان العرب، ج 5، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997 م، ص90 .

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005 م، ص469

* سورة الملك / الآية (4).

حيث يقول في هذا الصدد " **ليس عيبا مدام الحكمة كتقرير المعنى أو خطاب أو الساهي كما أن تردد الألفاظ ليس يعني ما لم يتجاوز مقدار الحجة، ويخرج العبث**" [1]

من التداول الكبير للظاهرة نفهم من هذا الكلام أن التكرار هو أسلوب متداول عند العرب لكن لابد من ضوابط فهو لا يستعمل إلا عند الحاجة أي يكون استعماله في المواضيع المناسبة وعند الحاجة وليس عبثا .

وعلى الرغم من التداول الكبير لظاهرة التكرار في الشعر العربي القديم إلا أنه يعد من أبرز الأساليب التعبيرية في المنتوج الشعري الحديث " **فيعد التكرار من الظواهر الكونية التي يقع الإنسان تحت تأثيرها أي كان مكانه و زمانه لأنه جزء من إيقاع هذا الكون منذ بدأ الساعة** " [2]

نلحظ من خلال هذا القول أن مظاهر الكون قائمة على نمط من التكرار مثل دوران الكواكب حول الشمس ودوران القمر حول الأرض وتعاقب الليل والنهار هذا كله أحداث متكررة .

كذلك نجد أن التكرار يتميز في القسم الحديث بكونه يهدف إلى الكشف عن المشاعر الفنية والإبانة.. عن خلجات النفس، ويعطي لنا مختلف الدلالات بمعنى هذا أن التكرار يكشف لنا مختلف الدلالات ويضفي لنا جمالية على النصوص. [3]

وفي الحديث عن التكرار عند المحدثين يلزمنا أن نتحدث عن رائدة الشعر الحر

---

[1] الجاحظ، البيان والتبيين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1988 م، ص79

[2] ينظر، فهد ناصر عاشور، التكرار في شعر محمود درويش، دار الفارس، عمان، الأردن، ط1، 2004 م، ص31 .

[3] ينظر، رجاء عبيد، لغة القسم قراءة في الشعر العربي الحديث، منشأ المعارف، (د ط)، الإسكندرية، مصر، د ت، ص60 .

" **نازك الملائكة " فهي ترى أن التكرار يسلط الضوء على نقطة حساسة في العبارة ويكشف عن اهتمام المتكلم بها، وهو بهذا المعنى ذو دلالات نفسية قيمة تفيد الناقد الأدبي الذي يدرس الأثر ويحلل نفسية كاتبه .**"[1]

نلحظ من خلال هذا القول أن نازك الملائكة ترى أن التكرار وسيلة يكشف بواسطتها القارئ أو الناقد عن جانب نفسي في نفسية الكاتب .

2-2 مستويات التكرار:

أ- تكرار الحرف (الصوت):

إن للصوت أهمية كبيرة من خلاله إنتاجه للدلالة التي تعتبر بنية أولى لغويا فهو يعتبر المنطلق الأول الذي من خلاله يتركب النص الشعري فعندما يكرر الشاعر حرف معين فهو يؤكد حالة نفسية معينة

" **فالحرف رمز مجرد لا يدل إلا على نفسه، مدام غير متصل بحرف آخر فإذا اتصل بحرف أو أكثر نشأ من هذا الاتصال ما يسمى الكلمة** "[2]

نفهم من هذا القول أن الحرف عندما يكون معزول غير متصل بحرف آخر فهو يسمى حرف أو صوت أما إذا ارتبط بحرف أو أكثر من حرف فهي تقدير كلمة.

كما يعد الحرف أو الصوت اللغوي أحد أهم الدعائم في تأدية المعاني " **فباب مقابلة الألفاظ لما يشاكلها أصواتها من الأحداث باب واسع وقد يتعدد استعمال الصوت الواحد في الموطن الواحد أو في مواطن المتجاورة أو المتباعدة** "[3]

---

[1] نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد، ط1، 1965 م، ص230.

[2] ياسر خالد سلامة، التطبيقات النحوية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ط1، 2013 م، ص13 .

[3] ينظر، فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية نافع أنموذجا، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2008 م، ص19 .

فالحرف يحمل العديد من التعاريف وتكرارها في النص الشعري له دلالات مختلفة تضفي عليه لمساتها الخاصة كل ذلك متبع لدلالة الحرف (الصوت)

ومن الأمثلة الواردة في الديوان عن تكرار الصوت نأخذ بعض الأمثلة في الديوان:

نجد الشاعر في القصيدة الأولى من الديوان بعنوان "الرحلة الثانية "فقد كرر حرف النون وذلك في الأبيات التالية: [1]

" **لأنك كنت قريب من الحزن أكثر منا**

اشتعلت

وكانت طيور الشواطئ تهبط

في راحتيك خطوطا ولونا

بكينا جميعا..

وأنت إبتسمت

أيا سيد الفرح المتورد نارا على جبهة البحر

لا تبتعد

حملناك وردا

ولما إحترقت

حملناك حينها

وسرنا معك

وحجت إليك الخيول ثلاثين عاما وعاما

ولو توردت فوق السهول

أتى شجر البرتقال إليك

ليحمل في راحتيك الحقول "

---

[1] الديوان، ص07.

فدلالة التكرار في هذه القصيدة هو إضفاء موسيقى داخلية ترتبط بالتأثيرات النفسية للشاعر، وذلك بالكشف عن أحاسيسه وانفعالاته كذلك لما يضفيه حرف النون من خفة في النطق .

نجد ذلك أن الشاعر "إبراهيم نصر الله " قد كرر حرف الياء في بعض أبيات قصيدة خضراء ومن الشواهد على ذلك نذكر: [1]

" أمتد إلى وجهك في الحلم

أجمعه

ويداي مفيدتان إلى الليل المنسكب

على ثوبي

أمتد إلى شعرك في الصبح

أضفره

ويداي مقيدتان إلى الرمح

في قلبي

أمتد إلى الشارع أتبع ظلي

والعمر القادم في عينيك

أفتش عنك

وتبسم أوردتي وأنا المح سيدة

قادمة

أو ذاهبة

تلتف ببستان أخضر "

---

(1) الديوان، ص25 .

نجد في هذه الأبيات أن الشاعر كرر حرف الياء في معظم أبيات القصيدة إذ لا يكاد تخلو كلمة واحدة من حرف الياء فهو يعتبر من الحروف المجهورة على حسب تصنيف العلماء وقد كرره الشاعر لماله من دلالة نفسية ومعنوية فدلالته تتمثل في ملكية الشاعر لأنه ينسب كل ما قاله إلى نفسه باعتبار هذا كله راجع إلى ذاكرة الشاعر وما يخالج نفسه من أفكار ومشاعر وأحاسيس .

نرى في المثال الثالث أن الشاعر في قصيدة الطعنة كرر حرف التاء وذلك متجلي في الأبيات التالية:[1]

"غرفة في ضواحي المدينة

تركض في حلمها

وترد غبار التمزق عن بابها

غرفة في ضواحي المدينة

يغمر أرجاءها

وجه سيدة واسع كلا ما في

على شكل خارطة ..

زينته

غرفة في ضواحي المدينة

يعرفها الصبية الطاعنون !

ويأوي إلى صدورها الخارجون على الموت

والداخلون

تمر بها الشمس في غفلة المشنقة "

---

[1] الديوان، ص44 .

دلالة التكرار حرف التاء هنا هو ما يحمله هذا الحرف من جمالية ونغم موسيقي يتأنس له الأذن حيث حاول الشاعر أن يبين من خلال تكراره لهذا الحرف مدى دقة الوصف حيث يصف لنا الشاعر مكان وقد استخدم التاء المربوطة أكثر من التاء المفتوحة .

ب- تكرار الكلمة:

يعتبر تكرار الكلمة ثاني مستوى من مستويات التكرار وكذلك يطلق عليه التكرار اللفظي حيث يكرر فيه الشاعر كلمة قد تكون اسما أو فعلا ويكررها أكثر من مرة في القصيدة الواحدة.

" **فالكلمة تنشأ نتيجة اتصال حرف بآخر أو تجمع حرف في نسق معين متعارف عليه في اللغة وتأتي إما ثنائية أو ثلاثية أو خماسية وكل كلمة من هذه الكلمات المذكورة تدل على معنى لكن هذا يبقى جزئيا مفردا** "[1]

معنى هذا أن الكلمة هي عبارة عن تجمع من الحروف لها معنى في اللغة عند اجتماعها .

" **كما يسهم التكرار اللفظي في أداء وظائف عدة داخل القصيدة وربما أن لكل لفظ معنى بحمله فإن تكرار اللفظ يؤكد ذلك المعنى ويوضحه، وأمر أخر يؤديه تكرار اللفظ وهو تقوية الجانب الموسيقي داخل البيت أو القصيدة** "[2]

معنى ذلك أن تكرار اللفظ له دور جمالي في القصيدة وذلك لما يضفيه من نغم موسيقي داخل الأبيات .

---

[1] عبد الناصر بوعلي، العلاقات الدلالية في شعر مفدي زكرياء، دار هومه، الجزائر، دط، دت، ص30 .

[2] محمد الرقيبات، جماليات التكرار في شعر ابن دراج، مجلة إشكاليات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي، تامنراست، الجزائر، العدد 6، 2014م، ص148.

يعتبر تكرار الكلمة مستوى لايمكن الاستغناء عنه في النصوص الشعرية لما تحمله من قيمة جمالية على النص ولذلك يمكننا تقديم المثال الآتي ليبين صحة كلامنا، حيث نجد في قصيدة " الساعة تدق الثالثة " لقد تكررت لفظة نبضة التي تحملها الأبيات الآتية: [1]

نبضة

نبضة

نبضة

دقت الساعة الثالثة

بعد خمس دقائق

كانت تشير إلى الثالثة !

إنكسرت على حائط الإنتظار

ساعة ..... ساعتين

إنها الثالثة !

انتظرت عيونك أن تحمل الفجر

من غرب هذه الشوارع

هذه الأزقة

ودقت ... آه .....

إنها الثالثة ! "

فقد كررت لفظة نبضة في الأبيات الأولى ثلاث مرات أراد من خلالها شاعرنا تأكيد مشاعره التي يحملها فقد جاءت لتوكيد المعنى في ذهن السامع لما تعمله من دلالة شعورية فاستخدمها الشاعر عمد لإدخال القارئ في حالته الشعورية وإدراجه لفهم نفسه.

[1] الديوان ص37

نجد كذلك تكرار كلمة البحر في قصيدة للبحر هيبته و انحني وذلك في الأبيات التالية:[1]

" ترتدي زرقة الأفق

تحتضن الرمل

للبحر هيبته وانحنى البحر لما أطلت

تحوم طائرة في سماء المطار

فتركض " ريما " إلى كل نافذة

تتوسد زيتونة حين تحلم

يرتفع البحر شيئا فشيئا

فتسبح في الأزرق المتورد

ينتشر البحر في دمها

كان بيني وبينك يوم طويل

وتقسم بالبرتقال ..... الشواطئ

بالنورس ..... الرمل ..... بالأغنيات

إنها شرف الساحل البحر

أرض المطار

البيوت القديمة .. والشرفات ."

ودلالة تكرار كلمة البحر بالحب والتفاؤل فالبحر يرمي ويجدد ماءه من خلال إخراج فضلاته فالشاعر يناجي بالتجديد من خلال تكراره لهذه الكلمة في القصيدة لما يحمله البحر من صفاء وزرقة في اللون .

---

(1) الديوان ص21

ج- تكرار الجملة (العبارة):

يمثل تكرار العبارة أو الكلمة ثالث مستوى من مستويات التكرار حيث يقوم الشاعر بتكرار كلمة أو عبارة أكثر من مرة في القصيدة الواحدة فقد

"**يعتمد الشاعر إلى عبارة معينة يكررها مستقلة في ثنايا النص، وشكل يهيء لها فرصة أن تكون قرارات لازمة للنص فتكسب صيغة إيحائية على صعيد الصورة المقترحة** " [1]

أي أن تكرار العبارة أو الكلمة في ثنايا النص يصبح لازما وذلك اكتسابها صبغة جمالية .

" **كما أن تكرار الجمل بأشكال متباينة في مقاطع القصيدة أصبح مظهر أساس في هيكلتها وانعكاس بمدى كثافة الشعور المتعالي في نفس الشاعر، ويقدم إضاءة للقارئ وذلك من خلال تتبعه للمعاني ورصده لأفكار والصور** " [2]

نفهم من هذا القول أن تكرار العبارة يعبر عما يختلج النفس لما تحمله من معاني ودلالات .

أما فيما يخص تكرار الجملة فنجد الشاعر قد كرر بعض الجمل في الديوان نأخذ منها ثلاث أمثلة لتكرار الجملة وذلك في القصائد التالية: المطر في الداخل – المدينة – الانتشار باتجاه الوطن وسنثبت صحة كلامنا في الأمثلة التالية:

---

[1] عادل نذير بيرى الحساني، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، دار الرضوان عمان، الأردن، ط1، 2012 م، ص259 .

[2] نبيلة تاوريريت، حداثة التكرار ودلالته في القصائد الممنوعة لنزار قباني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، هيئة التحرير، جامعة الوادي، الجزائر، العدد 04، 2012 م، ص40 .

أولا نأخذ قصيدة المطر في الداخل حيث نجد الشاعر لنا جملة مطر نازف في بعض أبيات القصيدة:[1]

" **مطر نازف خارج النافذة**

مطر نازف داخل النافذة

بين قطرة قمح

وقطرة موت

يفتش عن أي شيء يجمع بينهما

كي يرى ظله صرخة في التجمد

أو جمرة في سجل الدخان

مطر نازف خارج النافذة

مطر نازف

مطر نازف

مطر ..... "

نجد الشاعر كرر جملة مطر نازف في هذه الأبيات حوالي خمس مرات ودلالة هذا التكرار أن الشاعر متفاءل ببزوغ شمس يوم جميل يؤكد على أن المطر ينزف ويقصد به بالتضحية .

(1) الديوان، ص48 .

أما في قصيدة (المدينة) نجد تكرار جملة " **الرجل الأرجواني** " وهذا في الأبيات الآتية:[1]

" **يعبر الرجل الأرجواني أضلاعه**

ويقيم على صدر سيدة البحر حينا "

ويقول كذلك

" **يعبر الرجل الأرجواني أيامه**

ويجوب شوارع أحلامه "

ويقول كذلك:

"**يبدأ الرجل الأرجواني أجزاءه**

يستعيد المدينة

يحبو على صدرها

يتوقف فوق إحتراقاته داميا

***المدينة متسروعة ..**

لاتغلق أبوالها ؟ !! "

دلالة تكرار جملة (الرجل الأرجواني) في هذه الأبيات هو التأكيد فالشاعر يريد تأكيد المعنى للقارئ من خلال التكرار .

---

[1] الديوان، ص59 .

وفيما يخص قصيدة الانتشار باتجاه الوطن نجد أيضا أن شاعرنا قد كرر جملة "**يعدوا إلى البحر** " وذلك متجلي في الأبيات الآتية: [1]

" **أنه الموت كالليل ملتصق بالضلوع**

ويعدو إلى البحر

يعدو إلى البحر

ثم يعود

ويفتش عن صوت عصفورة في الإذاعة

أو صوت جاموسة

آه جاموسة في الحقول !

ثم يعدو إلى البحر

يعدو إلى البحر

أرنو إلى جثتي في السراب

وعثمان – هذا اسمه – "

يكرر الشاعر جملة يعدو إلى البحر حوالي أربع مرات

في هذه الأسطر من القصيدة ودلالة تكرار الجملة هو الشاعر شكل لنا بناء مكثف متضمن للكثافة الشعورية في نفس الشاعر التي أنتجت التكرار .

---

[1] الديوان، ص29 .

*كرر الشاعر في قصيدة **(أحاديث)** كلمة الشمس وذلك متضمن في الأبيات التالية:[1]

"**قلت: لوحت الشمس جبهته**

قال: كيف ؟ !

أنا لا أرى شمس صيف !

....

والشمس سابحة في البعد

يلوحه وجه أمي بالباب

.. .. ..

لم ترك الشمس

أنت الذي توقظ الشمس والطرقات

وماذا لنا من شموس المدينة ؟

عتمة أحزاننا في المصانع ؟ !!! "

دلالة تكرار كلمة الشمس في القصيدة هو التفاؤل فالشاعر هنا يكرر لفظة الشمس حتى لا يكاد يخلو أبيات القصيدة من كلمت الشمس فالشمس هي دلالة على التفاؤل والحب فهو يطمع ببزوغ شمس الأمان فتكرار هذه الكلمة قد أغنى المعنى وعمق دلالة التمني التي يحاول الشاعر التأكيد عليها فجأة هذه الكلمة لتقوية الصورة تعبيرا عن إنفعالاته النفسية الثائرة .

(1) الديوان، ص58.

ثـــالثـــا: الرمز

3-1- تعريف الرمز .

أ-**لغة:** جاء في معجم العين للفراهيدي لفظة (ر.م.ز) " **الرمازة من أسماء الدبر، والفعل رَمَز، يرْمُز، أي يَنْضمُ .**

والرمز باللسان: الصوت الخفي ويكون [الرمز] الإيماء بالحاجب بلا كلام ومثله الهمس ويُقال الرجل الوقيد ارتمز

وقد يقال للجارية الغمازة الهمازة بعينها والغمازة بفمها رمازة ترمز بفمها، وتغمز بعينها، ويقال الرمز تحريك الشفتين "[1]

فالرمز في هذا التعريف:هو الصوت الخفي وأما الإيماء بأنواعه .

والرمز في القران الكريم ذكر في قصة زكريا عليه السلام في قوله تعالى " **قَالَ ءَايَتُكَ أَلَاَ تُكَلمُ الناس ثلاثة أيام إلا رمزًا** " *

وجاء في المعجم الأدبي أن الرمز " **كل إشارة أو علامة محسوسة تذكر بشيء غير حاضر من ذلك العلم رمز الإسلام الصليب رمز المسيحية، الأرز رمز لبنان** " [2].

فمن هذا التعريف نجد الرمز هو إشارة تعبر عن كلمة أو شيء غير حاضر .

---

[1] عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (ر، م، ز) تح، مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (دب)، (دط)، (د ت)، ص366 .

* سورة آل عمران /الآية 41.

[2] جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط1، 1979 م، ص123 .

ب-اصطلاحا:

الرمز (**symbol**) لقد عرف مصطلح الرمز كغيره من المصطلحات تعددا مفاهيميا واختلفت مناهج وآراء الباحثين والدارسين في تحديث ماهيته فكل دارس تناوله حسب زاوية تخصصه، فلنأخذ بعض وجهات النظر لبعض الدارسين الغربيين والعرب .

-كولريدج (koleridje): " الرمز عند كولريدج فكرة، رغم أن الفكرة بطبيعتها فوق الحس، وهي في الرمز تجسد في صورة حسية وينشأ الرمز عن الفعل المشترك للعقل والإدراك فالعقل (القدرة البشرية لما فوق الحسي) والإدراك (القدرة التي تعرف وفقا للإحاسيس) يعملان معا تحت توجيه الخيال لإنتاج الرمز .....فإن الفكرة في أجل معنى تلك الكلمة، لا يمكن أن تنقل إلا بالرمز "[1] ومن هنا فإن الرمز ينشأ عن الخيال عند كولريدج حيث تتبلور الفكرة من خلال انتقالها عبر الرمز .

فالرمز أيضا " **ينقل الحقيقة المبهمة بإبهامها وليس من حقيقة عميقة إلا وهي مبهمة** " [2]، فمن صفات الرمز وخصائصه لإيحاء ونقل الحقائق المبهمة والغير واضحة. إذن " **فالرمز يعتمد في أدائه لوظيفته على ما يولده من إيحاءات قادرة على خلق التأويل ....**"[3] ومن هنا فالرمز يقوم على خلق التأويل المتولد من الإيحاءات والدلالات التي يريدها الشاعر بوضعه لهذا الرمز.

-غوديه (godi): " إن الرمز عكس الاستعارة، تنطلق الاستعارة من فكرة (مجردة) لتصل إلى رسم بينما ينطلق الرمز من الرسم ليكون مصدر الأشياء أخرى من بينها

---

(1) روبرت بارت اليسوعي، الخيال الرمزي كولريدج و التقليد الرومانسي تر:عيسى علي العاكوب معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان (د ط)، (د ت)، ص، 119 .

(2) حسن كريم عاني، الرمزي الخطاب الأدبي، الروسم، بغداد، ط1، 2015 م، ص49 .

(3) المرجع نفسه، ص50 .

الأفكار " [1] فإن غوديه هنا يفرق بين الرمز والاستعارة، فالاستعارة تقوم من فكرة مجردة لتصل غلى حقيقة، في حين الرمز يقوم على الحقيقة لكي يكون مصدر الأشياء التي من بينها الأفكار للدلالة والإيحاء عنها.

فإن كولريدج وغوديه من الدارسين الغرب اللذان أسسا لمفهوم الرمز، وأما الدارسين العرب سنتناول، عز الدين إسماعيل، وعاطف جودة نصر ورأيهما في مفهوم الرمز .

-**الرمز عند عز الدين إسماعيل:** يقول عز الدين إسماعيل في تعريفه للرمز " **الرمز اللغوي نفسه رمزا اصطلاحي، تشير فيه الكلمة إلى موضوع معين إشارة مباشرة كما تشير كلمة " باب " إلى "الشيء " الذي اصطلحنا على الإشارة إليه بهذه الكلمة ولكن دون أن تكون هناك علاقة جبرية (علاقة التداخل بين الرمز والمرموز إليه ...) وعندما يستخدم الشاعر كلمات مثل " البحر، الريح، القمر، النجم .....إلخ، يستخدم عندئذ كلمات ذات دلالة رمزية** " [2]

إذن فالرمز عند عز الدين إسماعيل هو الكلمة التي توضع للدلالة على كلمة أخرى اعتباطيا أي ليس لها علاقة ببعضها كمثال الباب.وأيضا هناك كلمة واحدة قد تدل على عدة دلالات و إيحاءات ترمز إليها كالبحر والريح وغيرها .

-**الرمز عند عاطف جودة نصر**:فالرمز إذن:" **لا يناظر أو يلخص شيئا معلوما لأنه إنما يحيل على شيء مجهول نسبيا، فليس هو مشابهة وتلخيص لما يرمز إليه وإنما**

---

[1] جيلبير دوران، الخيال الرمزي، تر: علي المصري، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط2، 1994 م، ص9 .

[2] عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط3، (دت)، ص198 .

هو أفضل صياغة ممكنة لهذا المجهول النسبي وفي هذا التحديد يمكن القول بأن الرمز يموت أذا ما وجدت طريقة أخرى تفضله في الصياغة والتعبير " [1]

فالرمز هنا ما هو إلا ذو دلالة إيحائية لشيء غير معلوم فإذا قمنا بشرح الرمز وصياغته فهذا يؤدي إلى موت الرمز.

3-2-علاقة الـرمز بالصـورة:

إن العلاقة بين الرمز والصورة علاقتان: علاقة اختلاف وعلاقة تشابه، فلاختلاف أو " **الفارق بين الرمز والصورة ليس في نوعية كل منهما فالرمز وحدته الأولى صورة حسية تشير إلى معنوي لايقع تحت الحواس، ولكن هذه الصورة بمفردها قاصرة على الإيحاء سمة الرمز الجوهرية والذي يعطيها معناها الرمزي، إنما هو الأسلوب كله أي طريقة التعبير التي استخدمت هذه الصورة وحملتها معناها الرمزي** " [2]

فمن هنا نلحظ أن الرمز يقوم على الإيحاء أما الصورة قاصرة على الإيحاء، فالرمز نوع ينطوي تحت أنواع الصورة .

فإن للصورة والرمز " **نوع من التشابه بين الصورة وماتمثله والرمز ومايوحي به، ولكن بينما تظل الصورة على قدرة من الكثافة الحسية .**

---

[1] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس بيروت، دار الكندي، بيروت، لبنان، ط، 1 1978 م، ص20 .

[2] محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1984 م، ص139 .

-إذ الرمز بالنسبة للشاعر محاولة للتعبير ولكنه للمتلقي منبع إيحاء – وقيمة الصورة – بوصفها شكلا حسيا – تستنفذ إلى حد ما – فيما تمثله محدود بطبيعته، أما الرمز فلا يمثل إلا نفسه " [1]

ومن هنا نلحظ أن الصورة تقوم على التمثيل والرمز على الإيحاء والصورة التي تقوم على التمثيل محدودة بطبيعة الرمز .

3-3-الرمزية

تعتبر الرمزية إحدى المدارس الشعرية، ظهرت في فرنسا حوالي عام 1885 م غايتها .الوقوف في وجه المدرسة البرناسية وبقايا الشعر الرومانسي، وخلق شعر يكشف عن حياة الإنسان الداخلية بالاهتداء إلى توافق خفي بين صور العالم ووجدان الفنان [2]

-منطلق الرمزية هو بودلير الذي تأثر بمؤلفات الأديب الأمريكي " **إدغار ألنبو** " وتحولت الرمزية إلى مذهب عالمي فأنشائها "**أوسكارويلد**" في إنكلترا و"ستيفان جورج "في ألمانيا، و"**كنوت هسن**" في النرويج وغيرهم ..[3]

كما كانت الرمزية " **تمردا على خطبية الرومانتكية، وكانت ردة فعل ضد جهود المذهب الطبيعي والوضوح الصارم في المذهب البرناسي وشكليته الجافة، ورغم أن قوة هذا التيار الرمزي كانت غير كافية – بداهة لإيقاف الحركة الواقعية تماما – رغم هذا كانت قادرة على أن تحد منها** "[4]

---

[1] محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر (المرجع سابق)، ص140 .

[2] ينظر، جبور عبد النور، المعجم الأدبي، (مرجع سابق)، ص124 .

[3] ينظر، مرجع نفسه، ص124.

[4] محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، (مرجع سابق)، ص24 .

ومن هنا نلحظ أن الرمزية جاءت كرد فعل لعدة مذاهب كالمذهب الطبيعي والمذهب البرناسي الذي يقوم على الوضوح، فهي بحد ذاتها تقوم على الإيحاء والغموض .

ودعى أيضا " **الرمزيون بدلا من ذلك إلى قيام شعر يستطيع أن يوحي بحياة الشاعر الداخلية، ويجعل مما يرونه في العالم رمزا للحياة النفسية** "[1].

ومن هنا جعل الرمزيون كل ما في العالم رمز للحياة النفسية الداخلية للشاعر .

فالرمزية إذن " **توحي بأفكار وعواطف باستعمال كلمات خاصة أو أنغام الكلمة في نظام دقيق، لنقل المعنى بتأثير خفي وغامض بحيث ينطلق المعنى في آفاق واسعة جدا** ... "[2]، ومنه نستطيع القول بأن الرمزية تقوم بنقل المعنى بتأثير غامض، وتستعمل كلمات خاصة في الإيحاء بالأفكار والعواطف

وقد وصفت الرمزية في الأدب بأنها " **التعبير عن الأفكار والعواطف وليس بطريقة وصفها المباشر الواضح، ولا من خلال التشابهات الظاهرة للخيالات الجامدة، وإنما تكون بوساطة وضع توقعات لماهية الأفكار والعواطف وذلك بإنعاشها في عقل القارئ من خلال الاستعمال الرمزي غير واضح** "[3]،

فالرمزية بدورها تعبر عن الأفكار و العواطف بطريقة غير مباشرة من خلال الاستعمال الرمزي للكلمات وذلك من خلال جعل القارئ يحلل ويدرس الرموز وهي بمثابة المنبه لعقل القارئ .

---

(1) عبد الحميد زايد، الرمز و الأسطورة، مجلة عالم الفكر، ع3، الكويت، 1985 م، ص8 .

(2) نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر (د ط) 1984 م، ص460

(3) المرجع نفسه، ص461 .

1-أهم أعلام الرمزية:

كما ذكرنا سابقا **بأن** "**بودلير**"(**Baudelaire**) هو مؤسس الرمزية حيث تأثر بمؤلفات إدغارآلان بو، وتشمل الكتابات الرمزية رواد آخرين للرمزية وهم: مالارميه، وفيرلين، ورامبو، وأعمال أرنست همنغواي الأمريكي ودافيدهنري لورنس، وأيضا الشاعر الرمزي الإيرلندي وليم بوتلربيش .وقد امتد تأثيرهم من أدغارآلان بو الأمريكي إلى بودلير الفرنسي إلى بيش البريطاني اللإيرلندي إلى ريلكه(**Rilke**) الألماني إلى أندريه الروسي متجاوزا أوروبا إلى الوطن العربي [1]

فقد انتقل المذهب الرمزي كما قلنا إلى الوطن العربي من خلال شعراء تأثروا به، وبدأو بكتابة شعر زاخر بالرمز، ونشأت مدرسة عربية رمزية على غرار المدرسة الغربية الرمزية، "**فالمدرسة الرمزية العربية مذهب أدبي نشأ في الشعر العربي الحديث واتضحت معالمه في النصف الثاني من القرن العشرين، عبر عن تجربة إنسانية ومعاناة قومية أو وطنية أو اجتماعية أو نفسية، وفتح آفاق جديدة في الأدب الإنساني** "[2].

فقد انتقلت معالم الرمزية عن طريق دارسين وأدباء عرب وأهم مثال هو: "**أنطوان غطاس كرم**" ينقل الرمزية إلى العالم العربي حيث اتضحت معالم

"**الرمزية عندما انتقلت من أوروبا إلى الوطن العربي عام 1949 م بفضل الدراسة الموسعة التي وضعها أنطوان غطاس كرم يوم نشر كتابه (الرمزية والأدب العربي الحديث 1949)وفيه أوضح الرمزية الغربية بحث مطول، عرف فيه الرمز بحسب**

---

[1] ينظر، نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ص467 .

[2] المرجع نفسه ، ص469 .

المفهوم الغربي، ...تحدث عن الحركة الرمزية في نهاية القرن التاسع عشر ..ثم انتقل إلى تحديد تاريخ الاتجاه الرمزي في الأدب العربي الحديث " [1]

وفي الأخير نلحظ أن جذور الرمزية غربية ثم انتقلت إلى الوطن العربي من خلال دارسين وكتاب وشعراء تأثروا بها، فكتبوا عنها واستخدموا الرمز وهو أحد أدوات الرمزية، فنجد في ديواننا الخيول على مشارف المدينة بأن الشاعر إبراهيم نصر الله وظف العديد من الرموز وخاصة الرموز الطبيعية المستوحاة من الطبيعة .

3-4-أنواع الـــرموز الموجودة في الديوان:

إن من أبرز الظواهر التي التفت إليها الشعراء في التجربة الأدبية المعاصرة هو الإكثار من استخدام الرموز بشتى أنواعها: الطبيعية التي تعتبر تأثر الشاعر بالطبيعة وجمالها وإرسالها للقارئ في شكل قالب شعري.

وأيضا الرمز الديني دليلا لتمسك الشاعر بالدين واعتزازه به وأيضا الرمز التاريخي كاعتزاز الشاعر بتاريخه وإبطاله وغيرها من الأنواع الأخرى، فلنتطرق إلى النوع الطاغي على الديوان إلا وهو الرمز الطبيعي

أ- الرمز الطبيعي:

تعتبر الطبيعة مصدر الهام الشعراء ومنبعهم الذي لا يخف حيث تسترسل المشاعر والأفكار عندهم بالنظر إلى مناظرها الخلابة لما تحمله الطبيعة من دلالات نفسية عميقة تسكن ذات الشاعر .

فالرمز الطبيعي: يتمثل في توظيف الشاعر لمظاهر الطبيعة وما يتوفر فيها (من بحار ورياح ونجوم ...وغيرها) من الظواهر الطبيعية " **عندما يستخدم الشاعر كلمات**

---

[1] نسيب نشاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ص476 – 477 .

مثل (البحر، الريح، القمر، النجم ..) فإنه يستخدم عندئذ كلمات ذات دلالات رمزية، وربما كانت بعض هذه الدلالات على الأقل مشتركة بين معظم الناس، ولكن استخدامه لها أن له قوة التأثير الشعري، ما لم يحسن الشاعر استغلال العلاقات والأبعاد القديمة لهذا الرمز وما لم يضف إلى ذلك أبعاد جديدة من كشفه الخاص "[1]

ومن هذا القول نلحظ أن الشاعر حين توظيفه للرمز الطبيعي المستوحى من الطبيعة يريد توصيل معنى غامض وعميق موحى وليس المعنى الحقيقي .

فالرمز الطبيعي موجود بغزارة في الديوان حيث استقى الشاعر من الطبيعة العديد من الألفاظ الدالة على الطبيعة .

فنجد الشاعر إبراهيم نصر الله يوظف لفظة الشمس في مواضيع كثيرة

يقول الشاعر في قصيدة "**الرحلة الثانية** ":[2]

"**اشتعلت**

لأنك كنت بعيدا من الشمس أكثر منا

احترقت

ويممت وجهك شطر العصافير "

فالشاعر هنا يصف بلده بأنه بعيد عن الشمس أي أنه مظلم ولا يوجد فيه نور وذلك من خلال معاناة شعبه والمجازر اليومية التي تكرر إحياءه والحزن الذي يلم ببلده الذي أصبح سوادا على بلده، فالشمس رمز للضياء ولكن الشاعر وظفها عكس رمزيتها بتوظيفه لفظة "**بعيدا**" عنها وأيضا وظف رموزا طبيعية متمثلة في لفظة "**البحر** "، **الجبال والنهر**

[1] عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، (مرجع سابق)، ص198 .

[2] إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة، (مصدر سابق)، ص8 .

والشمس " فدلالة البحر هي الاتساع والشساعة والجبل يدل على الصمود أي صمود الشعب الفلسطيني أمام المناكب التي يعيشها شعبه .، في نفس القصيدة يقول: [1]

" **ومازلت نمتشق البحر سيفا**

وتأتي إلينا

ونمتشق النهر سيفا

ونمضي إليك

تجمعنا زهرة في الجبال

كوجهك بيضاء

تصحبنا الدروب السجينة

تكون كشمس بخاصر الفجر "

نجد الشاعر في هذه الأسطر الشعرية متأثر بالطبيعة بكثرة في الديوان فلا يخلو مقطع شعري إلا ووظف رمزا طبيعيا، فنجده هنا يوظف مظاهر الطبيعة مسترسلة وهي البحر والنهر والجبال والشمس والفجر فكل واحدة منها لها دلالاتها، تختلف من قارئ إلى آخر وكان الشاعر يريد إيصال بأن الشعب الفلسطيني يغترف من البحر والنهر سيفا وأن معاناته متسعة وكبيرة كاتساع البحر، ولكن شعبه تجمعه زهرة الجبال الدالة على صموده واعتصامه ببعضه البعض وتكون الشمس هو الضوء المنير له مع بزوغ الفجر في اقتحام ما يصيبه من أحزان ومعاناة.

نجد الشاعر يعنون قصيدة بأكملها برمز طبيعي ألا وهو البحر في قصيدة "للبحر هيبته ..... وانحنى " يقول: [2]

---

[1] الديوان، ص9 .

[2] الديوان، ص21 .

"تحتضن الرمل

للبحر هيبته

وانحنى لما أطلت

تحوم طائرة في سماء المطر "

فنجد في هاته القصيدة لوحدها أن الشاعر قام بتوظيف كلمة البحر عشر مرات، فالبحر هنا يوحي لنا بصورة رمزية تدل على القوة والعظمة والغموض، وكثرة توظيف في الديوان أدى إلى اختلاف الدلالة وهذا تبعا لتجربة كل شاعر ورؤيته الخاصة، وقد تميز استعمال إبراهيم نصر الله لرمز البحر بتعدد استخدامه، إذ نجده يحتل مساحات كبرى في المتن الشعري، ففي هذا المقطع تدل لفظة البحر على الغموض والخوف .

ويقول أيضا في نفس القصيدة:[1]

"لكنها إذا رأت حزن أترابها في شوارع عمان ينمو

رأت أن رائحة البحر

أقرب من حزنها العاطفي "

يصف لنا الشاعر في هذه الأسطر الشعرية الحزن الذي يلم بشوارع عمان بأكملها، إذ شبه رائحة البحر بالحزن العاطفي لها، فالبحر هنا ذو دلالة أخرى تمثلت في الحزن والألم الكبير والواسع مثله مثل البحر وشساعته .

-يوظف الشاعر رمزا طبيعيا آخر وهو:الليل الذي يدل على الظلام والحزن والهدوء والسكينة

---

[1] الديوان، ص 24 .

يقول في قصيدة " **الانتشار باتجاه لوطن** ":[1]

" **يهبط الليل**

أول من يختفي وجهه

ورماد السجائر والعمر

ينزف أغنية

فيسافر في صوته الماء والضابة البكر

والنيل يشرفه الليل

والنفط

والصمت "

فالليل هنا ذو دلالة إيجابية فعندما يأتي الليل يتناسى الشعب همومه ويذهب إلى النوم والهدوء والسكينة

نجد الشاعر في الديوان لم يوظف الليل بكثرة مثل سابق البحر

والرمز الطبيعي الآخر المتجلي في الديوان هو الريح، حيث نجده أخذ نصيبه من الديوان، فنجد الشاعر يوظف لفظة الريح في قصائد متباينة . فرمز الريح غالبا ما يأتي سلبيا إذ يؤدي إلى الخراب والدمار

في قصيدة "**سفر** " يوظف الشاعر لفظة الريح نحو قوله:[2]

"**يغمض عينيه حتى الحنين**

كانت الريح تأتي محملة بالشجر

---

[1] الديوان، ص 32 .

[2] الديوان، ص82 .

والشوارع نازفة كالشرايين "

فالريح أحيانا تأتي للتغيير، ولكن لم تغير شيء الحزن والمعاناة بقيت كما هي،

فالشاعر عندما يغمض عينيه يريد أن يحلم بأن تأتي ريح وتغير ما يحصل لشعبه لكن حتى الريح تأبى أن تغير إلا بالأسوء

في قصيدة **الصقيع** يقول: [1]

" **تنفخ الريح في قلبه**

فتهب رياح الشمال محملة بالصقيع

-آه يا صاحبي

هل تلفعت بالمعطف الشتوي "

فلفظت الريح هنا واضحة دالة على الحزن الموجود داخل قلب الشاعر على البلد فلعل هبوب رياح الشمال تغير هذا الحزن فالريح رمز للتغيير هنا لا الخراب .

في قصيدة "**المطر في الداخل** " يقول: [2]

" **يرد أغانيه للقلب**

يصعد للسقف

يجمع أطرافه والرياح

تبدد في البيوت القريبة "

---

[1] الديوان، ص80 .

[2] الديوان، ص48 .

وظف الشاعر هنا الرمز الطبيعي الريح للدلالة على قوة الريح وما يأتي وراءها من مصائب .

من خلال تحليلنا لنوع من أنواع الرمز إلا وهو الرمز الطبيعي لاحظنا أن الشاعر إبراهيم نصر الله متأثرا كثيرا بالطبيعة وظواهرها وهذا متجلي من خلال توظيفه الكثيف للألفاظ الدالة على الطبيعة التي من بينها الشمس، الريح، الليل، البحر.

ولاحظنا بأن للرياح والبحر أخذت نصيب الأسد في الديوان ويمكن أن نقول هذا دليل على حب الشاعر للرياح والبحر .

ب –الرمز الديني:

فالنوع الثاني للرمز الذي نحن بصدد دراسته والتطبيق عليه في الديوان هو الرمز الديني " **تتكشف الحقيقة للإنسان وينبغي ونحن ندرس الرمز الديني أن نميز بين الأديان البدائية والأديان العليا من حيث دور الرمز و معناه** "[1].

إذن الرمز الديني كشف للحقيقة إمام الإنسان أو التمييز بين الأديان

" **ويمكن القول بأن تلك الرموز الدينية كانت تشبع الإنسان وترضي رغبته في المعرفة لما قدمت من تصورات لنشأة الكون وتفسير سحري لظواهر المتنوعة** " [2].

ومن هنا نلحظ أن الإنسان في طريقه إلى المعرفة يتكئ على العديد من الرموز الدينية لتوصله إلى العديد من التصورات في نشأة الكون .

فالرمز الطبيعي في الديوان موجود مكان واحد وفقط

---

[1] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، (مرجع سابق)، ص33 .

[2] المرجع نفسه، ص35 .

يقول الشاعر من قصيدة " **أشجار الحزن الغربية** " [1].

" **يا صبر أيوب**
تكتب أغنية أو قصيدة "

خلاصة:

نستخلص في الأخير أن الشاعر إبراهيم نصر الله من خلال تشكيل آليات الصورة الشعرية نجده ينهل من المعجم الشعري ومظاهر الطبيعة لوصف الضغوطات الداخلية جراء المعاناة وأدخل في السياق كل من التكرار والرمز محاولة منه لرسم صور جميلة لما يخدم تجربته الشعورية، فرأينا الشاعر يطوف على نثريات الطبيعة الخلابة كعاشق لم يستطع إخفاء مشاعره رغم معاناته من أثقال الواقع .

[1] عاطف جودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، ص18 .

الخاتمة

يعد رحلة البحث و التحليل التي حاولنا من خلالها إبراز قضية الصورة الشعرية، كسمة فنية في الشعر العربي الحديث والمعاصر، وما لها من آثار على نفس المتلقي، و جمالية تضفيها على القصيدة .توصلنا في نهاية البحث إلى جملة من النتائج:

*تعدد مفاهيم الصورة الشعرية لدى النقاد الغرب والعرب سواء القدامى أو المحدثين، حيث تعتبر الركن الرئيسي في بناء القصيدة .

*تكمن أهمية الصورة في التأثير على المتلقي ونقل انفعال وأحاسيس الشاعر وعواطفه

*تركيز الشاعر "إبراهيم نصر الله"في ديوانه "الخيول على مشارف المدينة "

على توظيف أنواع الصورة الشعرية المتجلية في:

–الصورة الحسية:(القائمة على الحواس)، حيث حفل شعره على الأنواع الخمسة لهذا النوع من الصورة والمتمثلة في (الصورة البصرية، السمعية، الشمية، الذوقية، اللمسية)، حيث نجد أن للحواس الدور الفعال في تشكيل الصورة الحسية

– الصورة الطبيعية:تعد الطبيعة رافدا من الروافد الأساسية التي أمدت الشاعر بالصورة الشعرية المتنوعة، فنجد الشاعر يستمد من بيئته المحيطة به صورا مختلفة، فقام بتوظيف نوعين من الصورة الطبيعة وهما:الصورة المستوحاة من الطبيعة الحية، أي نجد الشاعر يوظف كل ماهو حي في شعره مثل:الحيوانات، الطيور، والصورة المستوحاة من الطبيعة الصامتة التي تضم كل ما هو جامد على سطح الأرض الخالي من الحياة مثل النجوم، الشمس ...، فكلا النوعين ساهما في تشكيل صور الشاعر وتجسيد معاناته، فهي تعكس جوانب من حياته وتعبر عن مكنوناته الداخلية .

*وتناولنا آليات تشكيل الصورة الشعرية والمتمثلة في:

-المعجم الشعري:فهو بمثابة الحقل الدلالي وهو مجموع الكلمات التي تدور معانيها في نفس الحقل، فوجدنا الشاعر يوظف المعجم الطبيعي كنوع من أنواع

المعجم الشعري، إذ هو عبارة عن ألفاظ تحتويها الطبيعة والبيئة من جبال وسهول وحيوانات ...

-المعجم النفسي:كنوع آخر للمعجم الشعري الذي يحوي على ألفاظ نفسية دالة على حالة الشاعر وما يشعر به مثل الحزن والبكاء، حيث لاحظنا بأن الشاعر يوظف الكثير من الألفاظ الدالة على النوع من المعجم، فقد مثلت ألفاظ المعجم الشعري صورة جلية عن الوجه الحقيقي للواقع الذي يعيشه الشاعر.

*التكرار:يعد سمة من السمات الأسلوبية التي استخدمها الشاعر في ديوانه، فوجدنا أن الشاعر قد كرر حروفا عدة وكلمات وجمل متعددة وذلك لإضفاء موسيقى داخلية في القصيدة، وهي تعبر عن التأثيرات النفسية للشاعر والكشف عن أحاسيسه ومعاناته وأحزانه ...*يعتبر الرمز من أبرز الظواهر الفنية التي وظفها الشاعر في الديوان، حيث يعد هذا الأخير من تجليات الصورة في ديواننا، وقمنا بالتطبيق على نوعين بارزين وهما:الرمز الطبيعي والرمز الديني، حيث لاحظنا بأن الشاعر مال كثيرا إلى الرمز الطبيعي على غرار الرمز الديني .

-الرمز الطبيعي:وهو ما يستمد الشاعر من الطبيعة الخلابة إذ يوظف مظاهرها المتمثلة في الشمس و البحر، الجبال وغيرها للدلالة على مرموزات أخرى، أما الرمز الديني فوجدنا الشاعر يوظف رمز ديني واحد وأيوب كرمز ديني يدل على الصبر

وأخيرا نتمنى أن يكون بحثنا هذا مشتمل على بعض من الصواب، راجين من الله عز وجل أن يوقفنا .

ملحق

1 -إبراهيم نصر الله:

كاتب وشاعر وأديب من مواليد عمان، الأردن عام 1994، من أبوين فلسطينيين، هُجراً من أرضهما في قرية البريج، (فلسطين) الواقعة 28كم غربي القدس عام 1948، درس نصر الله في مدارس وكالة الغوث في مخيم الوحدات، وحصل على ديبلوم تربية وعلم النفس من مركز تدريب عمان لإعداد المعلمين[1]

نشر حتى الآن 15 ديوانا شعريا و22رواية من ضمنها مشروعه الروائي (الملهاة الفلسطينية)المكون من 12رواية تخطى أكثر من 250 عام من تاريخ فلسطين الحديث، ترجمت له خمس روايات وديوان شعر إلى الإنجليزية وأربعة كتب إلى الإيطالية، كما ترجمت له رواية الدنماركية، وأخرى للتركية والفارسية، ونصر الله رسام ومصور وقد أقام أربعة معارض فردية في التصوير .[2]

2-أعماله:

2-1-أعماله الشعرية نذكر:[3]

-الخيول على مشارف المدينة1980

-نعمان يسترد لونه1984

-أناشيد الصباح 1984

2-2-الأعمال الشعرية(مجلد)عام1994

-شرفات الخريف1996- كتاب الموت والموتى1997

-بسم الأم والابن 1999- مرايا الملائكة 2001

-حجرة الناي 2007- لو كنت مايسترو 2009

– نشرت مختارات من قصائده:بالإنجليزية الإيطالية، الروسية

، الإسبانية، البولندية، التركية، الفرنسية، السويدية، الألمانية [1]

2–**3–أعماله الروائية**:ومن الروايات نذكر:[2]

–براري الحمى 1985 –الأمواج البرية1988

–حارس المدينة الضائعة1998 –أرواح كليما نجارو2015

–ثلاثية الأجراس"ظلال المفاتيح، سيرة عين، دبابة تحت شجرة عيد الميلاد2019

–الشرفات

–الكتب:ومن المؤلفات نذكر:[3]

–موسوعة الأدب الفلسطيني.

–أفق التحولات في الرواية العربية .

–أفق التحولات في الشعر العربي.

–الجوائز:كما تحصل على جوائز هي:[4]

نال عدة جوائز على أعماله الشعرية والروائية

–جائزة(كتارا) للرواية العربية 2016

---

[1] نبذة عن إبراهيم نصر الله، http:// mawoodoo3 ;com، يوم الاثنين، 18–08–2020، 07:14

[2] المرجع نفسه

[3] المرجع نفسه

[4] المرجع نفسه

جائزة القدس للثقافة والإبداع (تمنح للمرة الأولى)من نخبة القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية –فلسطين 2012.

–جائزة سلطان العويس للشعر العربي 1997.

–جائزة تسيير سبول للرواية 1994جائزة عرار للشعر 1994.[1]حصل على جائزة رابطة الكتاب الأردنيين ثلاث مرات (أ فضل ديوان)عن ثلاث من مجموعاته الشعرية .

–الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر)2018 عن روايته حرب الكلب الثانية .

يدعو الشاعر في السطر الأسطر شعبه بأن شعبه بأن يصيروا ويكافحوا ويجاهدوا لكي ينالوا الحرية، كصبر سيدنا أيوب الذي صبر وكافح من أ جل المرض لكي يأخذ عافيته ويشفى، فأيوب هنا قدوة في الصبر نقتدي به لننال ما نريد

فعند قراءاتنا للديوان لاحظنا بأن الشاعر وظف رمز ديني واحد المتمثل في السطر الشعري:"**يا صبر أيوب** " [2].

ولا حضنا أيضا بأن الرمز الطبيعي هو الغالب والطاغي على الرمز الديني في الديوان بأكمله لحب الشاعر وولع.

[1] نبذة عن إبراهيم نصر الله، https://mawdoo3 .com، مرجع سابق

[2] المرجع نفسه

قائمة
المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع .

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المعاجم اللغوية:

1-جبور عبد النور، المعجم الأدبي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، (دط)، 1979.

2-عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، مادة (ر، م.ز)، تح:مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، سلسلة المعاجم والفهارس، (دت)، (دط)، (دب).

3-أبي عثمان عمر بن الجاحظ، الحيوان، تح، عبد السلام محمد هارون، ج 3، مكتبة مصطفى البابي الحلي، مصر، ط2، 1965.

4-أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (ص، و، ر)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

5-أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، ج5، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1997.

6-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ج2و دار الكتب، العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

ثانيا: المصادر والمراجع:

1-إبراهيم أبو زيد، الصورة الفنية في شعر دعبل على الخزاعي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط2، 1983.

2-إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلوالمصرية، القاهرة، مصر، (د ط)، 2013م.

3-إبراهيم جابر علي، المعجم الشعري بحث في الحقول الدلالية للكلمة في الخطاب الشعري، مكتبة طريق العلم، (د ط)، عمان، الأردن، (د ت) .

4-إبراهيم نصر الله، الخيول على مشارف المدينة، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 1980م.

5-أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، إتحاد الكتاب العرب، (د ط)، دمشق، سوريا، 2002م.

6-أحمد علي الفلاحي، الصورة في الشعر العربي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2013م.

7-بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1994م.

8-بهاء حسب الله، شعر الطبيعة في الأدبين الفاطمي والأيوبي القرن السادس أنموذجا، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006م.

9-جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1992.

10-حسن كريم غاني، الرمز والأسطورة في الخطاب الأدبي، بغداد، ط1، 2015.

11-عبد الحميد هيمة، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، (د ط)، 2005م.

12- عبد الله الخاطر، الحزن والاكتئاب على ضوء الكتاب والسنة، تق: عبد الرزاق بن محمد الحمد، المنتدى الإسلامي، (دط)، الرياض، السعودية، 1412م.

13-رجاء عبيد، لغة القسم، قراءة في الشعر العربي الحديث، منشأ المعارف ، (دط)، الإسكندرية، مصر، (د ت) .

14-سامية بوعجاجة و آخرون، إ إضاءات نقدية في الأدب العربي، دار علي بن زيد، بسكرة، الجزائر، ط1، 2016.

15- سعيد حسن منصور ، الطبيعة الرومانسية في الشعر العربي الحديث،تق:أحمد عوين، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2001م.

16-عبد الإله الصائغ، الخطاب الشعري الحداثوي والصورة الفنية، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1999م.

17-صالح ويس، الصورة اللونية في الشعر الأندلسي، دار المجد، عمان، الأردن، ط1، (2013م، 2014م).

18-عاطف عودة نصر، الرمز الشعري عند الصوفية، دار الأندلس، بيروت، دار الكندي بيروت، بيروت، لبنان، ط1، 1978م.

19- عادل نذير بيري الحساني، الأسلوبية الصوتية في شعر أدونيس، دار الرضوان، عمان، الأردن، ط1، 2012م.

20-عز الدين إسماعيل، الشعر العربي المعاصر قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي، (دب)، ط 3، (دت).

21-فاضل بنيان محمد الطبيعة الشعر العربي، دار غيداء، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

22-عبد الفتاح صالح نافع، الصورة في شعر بن برد، دار الفكر، عمان، الأردن، (دط)، 1983.

23-فضيلة مسعودي، التكرارية الصوتية في القراءات القرآنية نافع أ نموذجا، دار حامد، عمان، الأردن، ط1، 2008 .

24-فهد ناصر عاشور، التكرار في محمود درويش، دار الفارس، عمان، الأردن، ط1، 2004م.

25-عبد القادر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: أبو فهر محمد شاكر، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر، (ط1)، 1996م.

26- محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، مصر، (دط)، (دت).

27-عبد الله المغامري، الصورة البصرية في شعر العميان، النادي الأدبي، الرياض، السعودية، ط1، 1996م.

28-محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث، نهضة مصر، القاهرة، (دط)، 1997م.

29-محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط1، 1984م.

30- محمد كشاش، اللغة والحواس، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، ط1، 2001م.

31- نازك الملائكة، قضايا الشعر المعاصر، مطبعة دار التضامن، بغداد، ط1، 1965م.

32- عبد الناصر بوعلي، علاقات الدلالية في شعر زكرياء، دار هومه، الجزائر، (دط)، (دت).

33- نسيب شاوي، مدخل إلى دراسة المدارس الأدبية في الشعر العربي المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1984م،

34- نصرت عبد الرحمان، الصورة الفنية في الشعر الجاهلي في ضوء النقد الحديث، كنوز المعرفة، الأردن، عمان، (دط)، 2010م .

35-نعيم اليافي، تطور الصورة الفنية في الشعر العربي الحديث، تقديم:محمد جمال طحان، صفحات للنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2008م.

36- الولي محمد، الصورة الشعرية في خطاب البلاغي والنقدي، المركز الثقافي، بيروت، لبنان، ط1، 1990م،

37- هدية جمعة البيطار، الصورة الشعرية عن خليل الحاوي، دار الفكر الوطني، أبو ضبي، ط1، 2010م،

38- ياسر خالد سلامة، التطبيقات النحوية، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، 2013م.

ثالثا:المراجع المترجمة .

1-جيلبر دوران، الخيال الرمزي، تر:علي المصري، المؤسسة الجامعية للدراسات، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.

2-روبارت بارث، الخيال الرمزي، كولوردج و التقليد الرومانسي تر:عيسى علي العاكوب معهد الإنماء العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1994م.

3-هانز جورج جادمان، تجلي الجميل تر: سعيد توفيق المجلس، الأعلى للثقافة العربية، (دط)، 1997م.

رابعا: المجلات والدوريات .

1-عبد الحميد زايد، الرمز والأسطورة، مجلة عالم الكفر، العدد3، الكويت، 1985 م.

2-محمد الرقيبات، التكرار في شعر ابن دراج، مجلة إشكالات، معهد الآداب واللغات بالمركز الجامعي، تامنراست، الجزائر، العدد 6، 2004م .

3-نبيلة تاوريريت، حداثة التكرارا ودلالته في القصائد الممنوعة لنزار قباني، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، هيئة التحرير، جامعة الجزائر، العدد 4، 2012م.

4-هيثم علي عباد، الصورة الحسية في شعر جرير بن عطية الحطي، جامعة الجزائر، العلوم الإسلامية، العدد 80، (دب)، (دت)، .

سادسا: الدوريات الجامعية.

1-أسماء محمود الملاح، الصورة الشعرية في شعر شرف الدين الأنصاري، رسالة ماجستير، إشراف حسام عمر جلال التميمي، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الخليل، 2015م، (مخطوط).

2-محمد بن أحمد الروغان، الصورة الشعرية عند العميان في العصر العباسي، رسالة ماجستير، إشراف إبراهيم أحمد الحاروكي، قسم الدراسات العليا، كلية اللغة العربية جامعة أم القرى، 1988، (مخطوط).

سابعا: المواقع الإلكترونية .

01-https://mawdoo3.com

فهرس
الموضوعات

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	//
مقدمة	أ–ب
مدخل: مدخل الصورة الشعرية بحث في المفاهيم.	04
تمهيد	05
أولا: مفهوم الصورة الشعرية	05
1–الصورة الشعرية بين المفهوم اللغوي الاصطلاحي .	05
1–1–المفهوم اللغوي للصورة	05
1–2–المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية	06
ثانيا: الصورة الشعرية بين التصور الغربي والعربي.	07
2–1–الصورة الشعرية في التصور الغربي	07
2–2–الصورة الشعرية في التصور العربي	08
ثالثا: أهمية الصورة الشعرية	11
خلاصة.	12
الفصل الأول: أنوع الصورة الشعرية (دراسة تطبيقية).	13
تمهيد	14
أولا: الصورة الحسية	14
1–الصورة البصرية	16
2–الصورة السمعية	20
3–الصورة الذوقية	23
4–الصورة الشمية	26
5–الصورة اللمسية	28

ثانيا: الصورة الطبيعية	31
2-1الصورة الصامتة	33
2-2الصورة الحية	40
خلاصة.	43
الفصل الثاني: آليات تشكيل الصورة الشعرية (دراسة تطبيقية)	44
تمهيد	45
أولا: المعجم الشعري	45
1-1-تعريف المعجم الشعري	45
1-2-الحقول الدلالية للمعجم الشعري.	45
أ-الحقل النفسي .	45
ب-الحقل الطبيعي	51
ثانيا: التكرار .	54
2-1 تعريف التكرار	55
أ- لغة	55
ب- اصطلاحا	55
2-2 مستويات التكرار	57
أ-تكرار الحرف (الصوت)..	57
ب-تكرار الكلمة .	61
ج- تكرار الجملة (العبارة)	64
ثالثا: الرمز	69

3-1- تعريف الرمز	69
أ-لغة	69
ب-اصطلاحا	70
3-2-علاقة الرمز بالصورة	72
3-3-الرمزية	74
3-4-أنواع الرموز الموجودة في الديوان	76
أ-الرمز الطبيعي.	76
ب-الرمز الديني	82
خلاصة	83
الخاتمة .	84
ملحق	86
المصادر والمراجع	91
الفهرس	98

ملخص:

تعد الصورة الشعرية من أهم الوسائل القادرة على نقل أفكار المبدع بطريقة تجذب انتباه القارئ فهي تجسد أحاسيس الشاعر وتعبر عن أفكاره وتصوراته وما يحول في هذا الكون و الطبيعة .

ففي هذه الدراسة نحاول على الصورة الشعرية في ديوان الخيول على مشارف المدينة لإبراهيم نصر الله، وحتى تصل هذه الدراسة إلى الهدف المنشور قسمناها إلى: مدخل وفصلين، المدخل يتناول مفهوم الصورة الشعرية عند النقاد العرب والغرب، وتتطرقت إلى أهميتها والفصل الأول يتضمن دراسة أنواع الصورة الشعرية استخراج نماذج تطبيقية لهاته الأنواع، والثاني تناولنا فيه آليات تشكيل الصورة الشعرية والمتمثلة في المعجم الشعري والتكرار و الرمز وتحليل بعض النماذج لهاته الآليات، واستخراج نتائج من خلال ماقدم من صور .

إذن فالصورة الشعرية بشتى أنواعها وآلياتها زادت شعر إبراهيم نصر الله دلالات عديدة تظهر عمق التجربة في العمل

Summary

The poetic image is considered as ome of the most importomt means of tramsfiring idias is a way that attract the readrer .it embodies the feelimg of the poet and hevmiirse .

The study tries to find out the poetic image im poetry collectiom . the write"**Ibrahim nasrallah"el khiyoul ala masharef el madina "**.to reach the desired gial of this stmdy .we devided it imto two parts :an en trance and two chapter .the entrance conveys the poetic image of the arabs and the western ;the first chapter includes the study of the typses of poetic image and the extraction of applied models for these tupes the second chapter deals with the mechanism of forming the poetic image represented im the poetic age , the repetition ; the symbols , analyzing some modeles for these verses and extracting results from all the presrnted image .

So the poetic image of all its kinds and mechanisms haree gieen Ibrahim nasrallah potry many indication that show the depth of the poetic experience in creative worke.